وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم : علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2024
رقم التسجيل: 19044091672

الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية

دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة(1) و(2) ومركز ببوسعادة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:
_محمد بونصلة

إشراف الأستاذة الدكتورة:
شهرزاد دهيمي

السنة الجامعية 2023 / 2024

ملخص الدراسة:

1/**عنوان المذكرة:** مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة(1)و(2)ومركز بوسعادة.

2 / **هدف الدراسة:**تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،بأبعادها الثلاثة (الالتزام،التحكم، والتحدي)، والتعرف على مستوى الفروق في الصلابة النفسية، تبعا لمتغيرات الجنس،الخبرة المهنية ،المستوى التعليمي، والمسمى الوظيفي.

3 / حددت إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي :

ما هو مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير **الجنس؟**.

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير **الخبرة المهنية؟**.

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير **المستوى التعليمي؟**.

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير **المسمى الوظيفي؟**.

ويأتي من خلال هذا التساؤل العام الفرضية العامة التالية:

لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى **لمتغير الجنس.**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير **الخبرة المهنية**.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير **المستوى التعليمي**.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير **المسمى الوظيفي**.

4 / **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من105عامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، تم اختيارهم بأسلوب المسح الشامل، من ثلاثة مراكز نفسية بيداغوجية، المركز النفسي البيداغوجي المسيلة(1)،الشهيد مقران علي، والمركز النفسي البيداغوجي المسيلة(2)، الشهيد داودي عمار،والمركز النفسي البيداغوجي الشهيد زيد محمد بوسعادة.

5 / **المنهج والأدوات:**اتبعنا المنهج الوصفي ،وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية لعمادمخيمر (2002)،وأداة الإستبانة.

6/ **أهم النتائج:** أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

-لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الاطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الاطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الاطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

Study summary

1/Memo title: the level of psychological tou phness among those working with children with mental disabilities; afield study at the psycho-pedagogical center M'sila 1-2 and bousaada center

2-**pirrpose of the study** :the current study seeks to know the level of psychological hardiness among those working with children with mental disabilities in its three dimension, commitment control, the challenge, and identify the level of differences in psychological hardiness of course due to gender variables, professional experience, educational level, and job title

3-I specified the problem of study in this general problematic:

What is the level of psychological hardiness of those working with children with mental disabilities?.

-are there statistically significant differences between the average responses of those working with children with intellectual disabilities in the psychological hardiness axis due to the gender variable?.

-are their differences due to professional experience variable?.

-are their differences due to professional experience variable?.

-are their differences due to the educational level?.

-are their differences due to the job title variable?.

* through this general question comes the following general hypothesis:

-those working with children have a high level of psychological hardiness.

-there are no statistically significant difference due to gender variable.

-there are no statistically significant difference due to professional experience variable.

-there are no statistically significant difference due to educational level variable.

-there are no statistically significant difference due to job title variable.

4/sample of study: the study includes 105 of those working with diabled children they were slected using a comprehensive survey, from 3 psychological centers, the one of msila1,mokran Ali martyre,and from msila2,center daoudi Amar martyre,from the center of bousaada.

5/methodology and tools :we followed the descriptive method we used the scale of psychological hardiness of Imed Mekhimer(2002),and the questionnaire tool.

6/main results : the study yielded the following results:

-those working with children in msila1-2 centers and bousaada center have a light level of psychological hardiness.

-there are statistically significant differences due to gender variable.

-there are no statistically significant differences due to professional experience variable.

-there are no statistically significant differences due to level of education variable.

-there are no statistically significant differences between the average responses of workers working with children with intellectual disabilities in the psychological hardiness axis due to job little variable.

شكـــر وعرفـــان

قال رب أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وان أعمل صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (النمل، الآية19.)

الشكر لله على فضله وله الحمد والثناء الحسن على توفيقه لإتمام هذا العمل، ثم الشكر لأستاذتي المشرفة البروفيسور- **شهرزاد دهيمي** - التي كانت بمثابة السند لي منذ لحظة قبولها عملية الإشراف على هذا العمل.

والشكر موصول إلى زميلاي في العمل الدكتور أحمد دفي، والدكتور عمر عبد الجبار، على مساعدتهم ودعمهم وتشجيعهم لي إلى غاية إتمام هذا العمل المتواضع.

ويطيب لي أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بدعوة خير.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتُبَلغ المقاصد والغايات

إهـــــداء

إلى والدي الكريمين

إلى زوجتي وأبنـي وإخوتي الكرام

إلى روح الفقيد البروفيسور محمد بودربالة رحمه الله

إلى كل محب للعلم وغيور عليه

إليكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

فهرس المحتويات

الفهرس	
ملخص الدراسة.	
شكر و عرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات.	
فهرس الجداول.	
فهرس الأشكال.	
مقدمة.....	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.الإشكالية.....	**4**
2.الفرضيات العامة والجزئية.....	**8**
3.أهداف الدراسة	**9**
4.أهمية الدراسة.....	**9**
5.ضبط مفاهيم الدراسة إجرائيا.....	**10**
6.الدراسات السابقة.....	**17**
7.الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.....	**31**
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
1.منهج الدراسة.....	**44**
2.الدراسة الاستطلاعية.....	**43**
3.الأدوات المستخدمة.....	**46**
مقياس الصلابة النفسية.....	**47**

4.عينة الدراسة.....	**50**
5.الأساليب الإحصائية.....	**57**
الفصل الثالث:عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
1.عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة.....	**61**
2.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....	**71**
3.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....	**75**
4.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....	**77**
5.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....	**81**
الخاتمة.....	**87**
قائمة المراجع.....	**91**
الملاحق.....	**98**

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	صفحة
01	يوضح خصائص توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية	46
02	المتوسط المرجح للأبعاد والمتغيرات والمستويات الموافقة لها	48
03	يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية	49
04	معامل الثبات لمحاور الدراسة والأبعاد باستخدام طريقة ألفا كرونباخ	50
05	توزيع أفراد العينة حسب المراكز	51
06	يبين توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	52
07	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	53
08	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	54
09	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية	55
10	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المسمى الوظيفي	56
11	يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الصلابة النفسية مع أبعادها لدى أفراد العينة	61
12	يبين الفروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية	71
13	يوضح تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير(المستوى التعليمي)	75
14	يوضح تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير (الخبرة المهنية)	78
15	يوضح تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير (المسمى الوظيفي)	82

فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	صفحة
01	يوضح العلاقة بين الأمراض والضغوط وفقا لنموذج كوبازا1979.	32
02	يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية.	33
03	نموذج فنك Funk المعدل لنظرية كوبازا Kobasa للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها	35
04	توزيع إفراد العينة حسب الجنس.	52
05	توزيع إفراد العينة حسب السن.	54
06	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	55
07	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.	56
08	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي.	57

مقدمـــة

مقدمة:

إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والمعاقين ذهنيا، بصفة خاصة غالبا ما يُعتبر من الأعمال الشاقة،حيث يتعرض العاملين إلى عدة ضغوطات نفسية تحول أحيانا دون قيامهم بدورهم على أكمل وجه، الأمر الذي من شأنه أن يسهم بشكل أو بأخر إحساسهم بالعجز عن تقدم العمل المطلوب منهم، وهذا قد يعود كذلك بالسلب عليهم، لذا يتطلب الأمر في غالب الأحيان تحليهم بالصلابة النفسية،كمكون نفسي أساسي في شخصية الفرد،في تحديدها للاستراتيجيات التكيفية اللازمة، بهدف الحفاظ على الصحة النفسية، والجسدية للعاملين الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية باختلاف درجاتها، هذا ما أكدته نتائج دراسة كوبازا وآخرون(**kopassa et all,1983**)،في أن الصلابة النفسية، تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة، على الصحة النفسية، والجسدية،وهي عامل مهم من عوامل الشخصية في مجال علم النفس،وعامل حاسم في تحسين الأداء النفسي، والصحة النفسية، فمن خلال أعمال كوبازا دائما التي تعتبر رائدة في مجال صياغة مصطلح الصلابة النفسية، من خلال سلسلة من الدراسات التي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، حيث تقول أن الصلابة النفسية، هي اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته، وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية ،والبيئية المتاحة ،كي يدرك،ويفسر،ويواجه أحداث الحياة الضاغطة(**فاروق السيد، 2001،ص209**)،وترى الباحثة، من خلال مراجعتها لأدبيات البحث في متغير الصلابة النفسية، وأبعادها أنه يمكن تقسيم أبعاد الصلابة النفسية،إلى (الالتزام)وهو تبني الفرد لمجموعة من القيم، والمعتقدات، وأفكار يعمل دائماً للتمسك بها في جميع الظروف،والتي تساعده على تحمل المسؤولية تجاه الضغوط، والمشكلات التي يتعرض لها في بيئة عمله، والبيئة الاجتماعية، والالتزام في هذا الجانب يمثل في الالتزام بنظم و قوانين المؤسسات والمنظومات التي ينتمي إليها الفرد، والتي تكفل حقوقه وواجباته،و(التحكم)، وهو يعكس حجم القناعة الكاملة، بقدرة الفرد علي المواجهة والسيطرة على الضغوط والمشكلات التي تواجهه في بيئة عمله، وهي تعكس المقدرة على الاختيار الأفضل المبني علي أساس الخبرة في اتخاذ القرارات الفاعلة، و(التحدي)،ويقصد به السعي الدائم،والمتواصل لمواجهة

وحل المشكلات ومواجهة الضغوط التي تواجه الفرد،في بيئة العمل، و يعتمد ذلك بشكل كبير على الخبرة، واستخدام الإمكانات المتاحة لديه من خلا ترتيب الأوليات الخاصة بحل المشكلات،ومواجهة الضغوط، وعدم الانسحاب النفس والاستفادة من الأخطاء أثناء مواجهتها وحلها. **(مريم العتري،2022،ص191).**

كما أبرزت مختلف الدراسات،في السنوات الأخيرة، فعالية هذا المتغير الايجابي،في مقاومة الاضطرابات النفسية، وفق ما أكدته دراسة **(حدة يوسفي)**،في أن تمتع الأفراد بالخصائص النفسية الايجابية كالصلابة النفسية يساعدهم على إدراك مختلف المواقف الضاغطة،على أنها اقل تهديدا،وبالتالي تمكنهم من الاستمرار في نشاطاتهم المختلفة.

(حدة يوسفي،2013،ص11)

لذلك سلطنا الضوء على هذا الموضوع لمعرفة مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة والمتمثلة في الالتزام،التحكم،والتحدي ،وذلك من خلال إجراء دراسة استطلاعية، في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة(إعاقة ذهنية)،مركز المسيلة(1)و(2)ومركز بوسعادة، واعتمدنا على مجموعة من الخطوات الرئيسة أسسنا من خلالها الجانب الميداني لمعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية ،وعلى هذا الأساس استهل بحثنا هذا، بمقدمة عامة حول موضوع الدراسة، ثم بعدها مباشرة يأتي الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام للدراسة،والذي جاء فيه تحديد الإشكالية، والفرضيات،وأيضا تحديد للمفاهيم الإجرائية، والتطرق فيه لأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وذكر الدراسات السابقة، والخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة، ثم يأتي الفصل الثاني،بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، والذي احتوى على منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وأيضا أدوات الدراسة المستعملة، والمتمثلة في مقياس الصلابة النفسية، ثم العينة محل الدراسة، ليأتي في الأخير عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها،ثم خلاصة عامة لما توصلنا إليه من نتائج من خلال هذه الدراسة.

الفصـــل الأول

الإطـار العـام للـدراسة

1/ الإشكالية

2/ الفرضيات العامة والجزئية

3/ أهداف الدراسة

4/ أهمية الدراسة

5/ ضبط مفاهيم الدراسة إجرائيا

6/ الدراسات السابقة

7/ الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1. الإشكالية :

إن اغلبية المتعلمين والعلماء من خارج تخصص علم النفس،يعتقدون أن علم النفس يتعامل فقط مع انماط السلوك الشاذ والمرضي، ومع المشكلات الانفعالية، وكذلك مع العلاج النفسي، ولا نجانب الصواب إذا قلنا أن هناك من بين المتخصصين في علم النفس كذلك، من لديهم وجهة نظر تتسم بالمحدودية الشديدة حول المجال الذي يعمل علم النفس فيه، ولذا فان علماء النفس مطالبون بتحسين التواصل بين بحوثهم ونظرياتهم وممارساتهم السيكولوجية من ناحية،والناس الذين لديهم مفاهيم وتصورات محدودة،او محرفة،او خاطئة حول مجال اهتمامات علم النفس من ناحية اخرى.**(بشير معمريه،2010،ص97)**.

ومن هنا جاء اهتمام علم النفس الايجابي،بدراسة وتحليل فعالية صيغ التدخل الايجابي،التي تستهدف تحسين وزيادة الرضا عن الحياة،وتحسين نوعيتها،وتعزيز أدائها في مختلف مواقف الحياة،وتتضمن التطبيقات العلمية لعلم النفس الايجابي مساعدة الأفراد،واكتشاف قدراتهم،ومكامن قوتهم الشخصية الايجابية، واستخدامها لزيادة، وتحسين، والحفاظ على مستويات السعادة.**(حفصة جرادي وآخرون،2016،ص17)**.

فعلى الرغم من أن العمل وما له من أهمية في شعور العامل بالثقة بالنفس، وبالتكامل وبالرضا عن نفسه، وتظهر أهميته خاصة إذا علمنا أن الوقت الذي يقضيه العامل في مكان عمله يزيد ربما عن الوقت الذي يقضيه في مكان أخر،لهذا فظروف العمل المريحة تساعد على حفظ توازن العامل النفسية،والصحية،وحتى شعوره بالاطمئنان،والآمان، وقد يحميه حتى ذلك من الضغوط المختلفة في بيئة العمل،وينمي فيه الثقة بالنفس،وقبول الذات،والاستقرار الوظيفي.**(عمور عمر وجلاب مصباح،2022،ص3)**.

إلا أن العمل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، التي تعبر عن حالة النقص، أو التأخر،أو توقف النمو الذهني، يولد به الطفل،أو يحدث في سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية، أو مرضية،وتتسم بالخلل في المهارات التي تظهر خلال مرحلة النمو، والتطور،والتي تؤثر

على مستوى ذكاء الطفل، بما في ذلك على قدراته الإدراكية، واللغوية،ومختلف المهارات الحركية، وحتى القدرات الاجتماعية(**قوطاس سعيدة،2020،ص32**)، هذا العمل يعتبره الكثيرون عملا شاقا،يتعرض فيه العاملين إلى عدة صعوبات،ومشاكل، وضغوطات نفسية،وحتى إدارية، قد تحول أحيانا دون قيامهم بدورهم على أكمل وجه،الأمر الذي من شانه أن يسهم بشكل أو بأخر في إحساسهم بالعجز،عن تقديم ما هو مطلوب منهم،مما قد يؤثر على صحتهم النفسية،والجسدية.(**كواهي أميرة،2022،ص1**).

ويعد معلمي التربية الخاصة،خاصة في مجال الإعاقة الذهنية،عرضة للضغوط نتيجة لزيادة الأعباء، والمسؤوليات الوظيفية،كتشخيص الحالات، ومراجعة التقارير،والأعمال اليومية،وإعداد الخطط التربوية، وتصميم الوسائل التربوية ،والموجهة حسب حالة كل طفل.(**البهاص،2002،ص385**)، ومن هنا، بدأت الحاجة إلى التركيز على المتغيرات المدعمة،لقدرة العاملين على المواجهة الفعالة،أو المقاومة النفسية للآثار السلبية، الناتجة عن بيئة العمل،من اجل الحفاظ على الصحة النفسية، والجسدية،من خلال التحلي بأحد متغيرات علم النفس الايجابي،وهو متغير الصلابة النفسية،بأبعاده الثلاثة،(الإلتزام،التحكم،والتحدي)،

كمتغير يساعد على الإدراك المعرفي للأحداث اليومية،إذا ما تم رؤيته على نحو واقعي،ومن ثم فهم يرون الأحداث اليومية الشاقة بصورة واقعية،وأكثر تفاؤلية.(**راضي،2008،ص47**).

وعلى ذات النحو ترى(**Lease**) ، أن الصلابة النفسية في شقها المتعلق بعلاقتها بالإجهاد المهني، أنه يمكن إدراكها كمنظور ينظر إلى الأحداث على أنها ذات معنى، وقابلة للتغيير،فالأفراد يتمتعون بالحرية في اتخاذ الإجراءات التي تعالج الضغوطات،فالصلابة تعتبر كمتغير وقائي له تأثيره على هؤلاء الأفراد .(**lease;1999;p289**)

وتعتبر من مقترحات تحقيق التوافق الإنساني، ومن المصادر التي يعول عليها الفرد،لكي تمده بالقوة، والقدرة على المقاومة،فضلاً على أن أنها تعد أحد أطراف وصول الفرد إلى تقبل الضغوط،التي يتعرض لها إذ تَعمل كسد منيع ضد العواقب النفسية للضغوط، وتعمل كحاجز بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية، والجسمية المرتبطة بالضغوط،كما يميل ذوو الصلابة النفسية،إلى التفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، وعليه فإنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بها.

ويذكر كل من (**Steven J. Stein, Paul T. Baritone**) ، في احد عناوينها حول الصلابة النفسية(hardiness (Can Mak a bige différence in how Copé with stress، في أن الصلابة النفسية، يمكن أن تحدث فرقا كبيرا في كيفية التعامل مع التوتر،فهي تساعد الأشخاص على التعامل بفعالية مع ضغوطات الحياة، وحتى النجاح تحت الضغط،كما أكدت الكثير من الدراسات أهمية الصلابة النفسية كمصدر لحماية الأفراد من الإجهاد، ومن الآثار السلبية،التي يسببها التوتر،وتأثيره على الصحة،والسعادة،والأداء **(Steven J. Stein, Paul (T. Baritone;2020;p9**

إن الصلابة النفسية ومكوناتها الفرعية (الالتزام والتحكم والتحدي) ليست ثابتة،بل هي في حالة نمو مستمرة مع التقدم في العمر، فكلما تَقدم الشخص في العمر، زادت درجة صلابته،حيث يزداد تعلمه من خلال الخبرات التي يمر بها، بما يؤثر إيجابياً على كيفية التعامل مع أحداث الحياة،وما بها من نجاحات وإخفاقات، كل هذا يجعله قادراً على التحمل،والمضي قدما، والنظر إلى الأحداث بشكل إيجابي،وهذا يدل على أن الصلابة النفسية سمة إيجابية، مكتسبة متعلمة،منذ الصغر، أي من خلال أجهزة التنشئة الاجتماعية (المدرسة، وجماعة الأقران، والإعلام ...الخ) وفي مقدمتها الأسرة،التي تُسهم بالشكل الكبير في تكوينها، وثباتها، ومن ناحية أخرى، تُعد الصلابة النفسية مجموعة من الخصائص

النفسية تَشمل متغيرات الالتزام، ووضوح الهدف والتحكم، والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية،والجسمية،بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة.

(أحمد علي،2011،ص ص 3،4)

ففي مقاله حول الصلابة النفسية،وارتباطها بتأثير الضغوط على بيئة العمل،وما تحدثه من توتر والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للتعامل مع تأثير التوتر،يرى ألبرت فيكي،أن التعامل مع المواقف العصيبة في مكان العمل يعد أمرًا شائعًا في جميع مرافق الرعاية الصحية، ومقدمي الخدمات.كما أن الإجهاد له العديد من الآثار المدمرة على بيئة العمل، وكذلك على الأفراد الذين يصبحون ضحايا للتوتر، ومع ذلك، فإن تعزيز الصلابة النفسية قد يكون كذلك في تسهيل قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط في مكان العمل فالصلابة النفسية الشخصية أسلوب يتكون من الالتزام والسيطرة والتحدي،وتشجع على بقاء الإنسان و إثراء الحياة من خلال تعزيز هذه المفاهيم، في محاولة للحد من تأثير التوتر.

(V. A. Lambert,2003,p2)

وتُضيف سوزان كوبازا (Kobasa)، أن الأفراد الأكثر صلابة أكثر قدرة على مواجهة ومقاومة الضغوط، وأقل مرضاً وأكثر مرونة،ونشاطا،وكفاءة لذلك يختلف الأفراد في قدرتهم على مواجهة الآثار الناتجة عن الإعاقة باختلاف السمات الإيجابية كالصلابة النفسية،وعلى ذلك فإن خصائص الشخصية،لا الحالة العضوية، هي التي تَجعل الإنسان قادراً على مقاومة أحداث الحياة الشاقة، وتعتبرها مفهوم نفسي حديث انبثق من بين عدة مفاهيم ضمها علم النفس الايجابي، والتي ترى فيها أنها عملية التكيف السليم، والجيد،مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس،والقدرة على التحكم بالمشاعر،وحل المشكلات،وفهم مشاعر الآخرين،والتعاطف معهم،وهي امتلاك الفرد مهما كانت مكانته، لمجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة مختلف التحديات،كما أنها تشمل على متغيرات،الالتزام تجاه العمل،من خلال إعطاء أهمية وقيمة له(الشعور بقيمة العمل)،ووضوح الهدف،والتحكم،من خلال إحساسه لمسؤولية

ما سيواجهه من أحداث،مع قدرته على التأثير،والتحدي بالاعتقاد، بأن التغيير،أو عدم الاستقرار،هو أمر طبيعي،وتفسير أحداث بيئة العمل الضاغطة على أنها فرصة للتطور والإبداع،هذه الخصائص من شانها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية،كما تُعتبر من أهم المتغيرات النفسية، التي تساعد على تحقيق الأهداف خاصة إذا تطلب الأمر العمل مع فئة يحتاج العمل معها، إلى التحلي بالصلابة النفسية وأبعادها الثلاثة من اجل الوصول معها إلى مراتب النجاح.

وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال التالي وهو: ما مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير **الجنس؟**

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير **الخبرة المهنية؟**

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة **الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟**

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة **الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟**

2.الفرضية العامة والجزئية للدراسة:

لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

ويتفرع من هذه الفرضية العامة الفرضيات الجزئية التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في محور الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.

الاطلاع على إمكانية تأثر الصلابة النفسية بمتغيرات (الجنس،الخبرة المهنية،المسمى الوظيفي،والمستوى التعليمي)،ووضع توصيات ونصائح لتقوية الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.

4.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها الهادف إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، وتكمن أهمية الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة،وهي العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة 1و2 ومركز بوسعادة،إضافة إلى استثمار نتائج الدراسة العلمية، في المساهمة في الرفع من مستوى الصلابة النفسية، لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية لمن يعانون من انخفاضها،كما أن نتائج الدراسة قد تفيد الباحثين، والدارسين في مجال علم النفس، في عمل برامج إرشادية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.

قد تفيد أصحاب القرار، في وضع تصور عام حول موضوع الصلابة النفسية، ومحاولة إيجاد السبل من اجل تعزيزها.

5.ضبط مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.5.الصلابة النفسية :

1.1.5.التعريف اللغوي:

الصلابة مشتقة من الفعل الثلاثي صَلُب،صَلُبَ الشيء صلابة فهو صَلَب، وصلْب أي شديد.صلب:الصُلب،والصلب:أي عظم من لدن الكاهل إلى العجب،والجمع اصلُب وأصلاب وصلبة الأصلاب:جمع صُلب،وهو الظهر،والصلابة ضد اللين، ويقال صلُبَ الخَشَبُ أي اشتَدَّ وقوي ، وصلابة أي قساوة، فيقال صلابة الطين أي قساوة ومقاومة، كما تعني مقاومة التعب، والقدرة على الاحتمال(**ابن منظور،1999، ص527-526**).

2.1.5.التعريف الاصطلاحي:

الصلابة النفسية،وفقا لكوباسا1979، عرفتها على أنها هي مركب من الالتزام، والسيطرة والتحدي،كما اعتقدت أن هذه المكونات ذات الصلة بالقدرة على الارتقاء إلى مستوى التحديات البيئية، وتحويل أحداث الحياة المجهدة، إلى فرص للنمو الشخصي.

(Vickie A. Lambert;2003;p1)

كما عرفتها كوبازا :(kopaza1979)الصلابة النفسية، على أنها عبارة عن مجموعة السمات الشخصية، باعتبارها مصدر يعمل على الوقاية من الأحداث الشاقة، في اتجاه واعتقاد عام لدى الفرد حول قدراته على استغلال المصادر المتاحة لديه،من إمكانات نفسية، و بيئة محيطة، من أجل إدراكه لضغوط الحياة الشاقة إدراكا صحيحا، بمنطقية وموضوعية غير مشوهة، ويتكيف بإيجابية معها، و تتكون الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في الالتزام، والتحدي، والتحكم. **(مراجع المشاي،2020،ص386)**

ويعتبرها (**funk(1992**، أنها صفة عامة تنبثق من الثراء والتنوع،وتجارب الطفولة ،تتميز بالالتزام،التحدي، والسيطرة،وهي حس عام أن البيئة مُرضية،مما يقود الإنسان إلى التعامل مع المواقف بفضول وحماس(**funk;1992;p1**)

في حين يعتبر **مادي** (**Maddi 1999**) الصلابة النفسية شخصية مركبة من المعتقدات حول الذات والعالم تنطوي على أهمية الشعور بالالتزام، والتحكم، والتحدي (**سمير لعربي،2023،ص16**)

كما تعرف الصلابة النفسية : بأنها اعتقاد الفرد في قدرته على استغلال كافة الإمكانات الذاتية والاجتماعية المتاحة له، للتكيف بإيجابية مع الضغوط المختلفة، التي يتعرض لها وتحويلها إلى فرص نمو،على اعتبار أن ذلك يؤدي إلى تحسن جودة الحياة، وتجعل للحياة قيمة،وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى(**معمرية،2012،ص94**)، ويستدل في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية الذي أعده(**مخيمر**، **2002**) وقننه على البيئة الجزائرية (**معمرية2012**)، وتتكون من ثلاثة أبعاد هي(الالتزام، التحكم، التحدي:)

أولا :الالتزام.:Commitment: يرى كل من **.Steven J. Stein, Paul T**) **(Baritone** أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الجدية والالتزام أن الحياة ذات معنى وجديرة بالاهتمام بشكل عام، على الرغم من أنها تجلب الألم أحيانًا، وخيبة الأمل،أحيانا أخرى، فالالتزام يشمل السعي للكفاءة الشخصية كما وصفها لأول مرة عالم النفس (روبرت وايت) في جامعة هارفارد (وايت، 1959)، كما أن الشعور بالكفاءة يساعد الشخص على إجراء تقييمات واقعية للمواقف الجديدة والمجهدة، ويولد ثقة متزايدة بالنفس فهناك من الأفراد من يسعون وراء مصالحهم بقوة، ويشاركون بعمق في عملهم، ويتفاعلون اجتماعيًا مع الآخرين، كما أنهم يفكرون في أنفسهم ويدركون مشاعرهم وردود أفعالهم **.Steven J** **, Paul T. Bartone;p11) Stein**

ثانيا :التحكم : Control: يشير(مادي)، إلى أن التحكم هو اعتقاد من الفرد بقدرته على التأثير على الأحداث من حوله أو التنبؤ بالسيطرة على الأحداث الضاغطة بأساليب ايجابية وفعالة(. **عبد النور معمري،2023،ص34)**

ثالثا :التحدي.: Challenge: يرى مخيمر التحدي بأنه " اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، هو أمر مثير وضروري للنمو، أكثر من كونه تهديدا، مما يساعده على المبادأة، واكتشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية، والاجتماعية، التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية.**(مخيمر، 2002 ،ص.ص5-6)**

3.1.5.التعريف الإجرائي:

هي قدرة العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، على تجاوز العقبات، والصعاب، في بيئة العمل بفاعلية،موضوعية، ومنطقية، والتعايش معها بايجابية ،في سبيل الوصول إلى تحقيق الأهداف الإجرائية، مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،من خلال استخدام كل المصادر النفسية، والقدرات، والمهارات الشخصية والبيئية المتاحة،وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها العاملين مع فئة ذوي الإعاقة الذهنية، من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الصلابة النفسية .

من خلال تحليل التعريفات السابقة يجمع الباحثون على أن الصلابة النفسية من أهم المصادر الذاتية المقاومة للضغوط بحيث تشكل حاجزا آمنا يقي الأفراد من الوقوع في الاضطرابات، والضغوط من خلال التأثير على التقييم المعرفي للأحداث الضاغطة، واختيار الأساليب الناجعة في التعامل معها.

ومما سبق كذلك، يمكننا اعتبار الصلابة النفسية، سمة من السمات الايجابية في الشخصية الإنسانية والمتضمنة لثلاث مكونات رئيسية هي(الالتزام، التحكم، والتحدي)، والتي تعبر عن قدرة الفرد على استغلال كافة إمكاناته الذاتية،والبيئية للتعامل والتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، على نحو يضمن سلامته النفسية، والعقلية،والجسمية،كما يظهر ذلك من

خلال التزام الفرد بمبادئه، وأهدافه،وقيم مجتمعه، والتحكم في مجرى الأحداث من حوله، والسيطرة عليها، مستقبلا كل مستجدات الحياة، أو أحداثها الايجابية والسلبية، السارة، والحزينة بقدر من التحدّي، أو الرضا والتفاؤل، معتبرا إياها كفرص ثمينة للنمو، والارتقاء الشخصي ،وكذا اكتساب خبرات، وتجارب، تعينه على النجاح، و الإبداع في الحياة، وصولا للوجود الأفضل والسعادة.

الصلابة من المنظور الإسلامي

الإسلام، آية دعوة للتوفيق في علوم الدين، وعلوم الدنيا، وهو يدعم كل خطوة تخطوها العقول في مجالات البحث في النفس البشرية، وما تنطوي علية من التعقيد والغموض، في دراسة الإنسان الأكثر شمولية ودقة ، والنفس الإنسانية، هي ضرب من الصراع بين قطبي التناقض في خيرها وشرها، وقوتها وضعفها، وفي انفعالاتها وهدوئها،كما في قوله تعالى (ونفس وما سواها فالهما فجورها وتقواها) .(الأعلى،آية 7)، فالإنسان عرضة للمآسي والأحزان، تنتابه قسرا واعتباطا ، وهو لا يملك إزائها حولا، ولا قوة، وخير ما يفعله الممتحن هو التذرع بالصبر" وصلابة النفس " ، فان بلسم القلوب الجريحة ، وعزاء النفوس المعذبة، ولولاها لانهار الإنسان ، وغدا صريح الأحزان والآلام ، من اجل ذلك حرضت الآيات والأخبار على التحلي بالصبر، والاعتصام به .وقال أمير المؤمنين علي–علية السلام –إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وانتم ازور ...(وان الصبر الجميل المحمود هو صبر على النوائب التي لا يستطيع الإنسان دفعها والتخلص منها، كفقد عزيز، واغتصاب مال، أو اضطهاد عدو، أو مرض لا يستطيع .علاج...الخ) .

ومن المصائب، التي يتعرض لها الإنسان ، المرض وزوال الصحة ،وفقد عزيز علية ،وهلاك الأموال والخسارة ، والفشل في العمل، والفشل في الدراسة، والإحباط في تحقيق الأهداف، والحرمان من إشباع الحاجات والتعرض للأذى من الناس، فعلى الإنسان أن يصبر ويتحمل بصلابة نفسية عالية، سواء كان هذا الصبر اضطراريا، أو اختياريا، حتى

ينعم بالسعادة في الدنيا، والفوز بالآخرة .إنشاء الله، ومن الشواهد القرآنية في عالم الصبر والصابرين قصة سيدنا يوسف بن يعقوب عليهم السلام، وكانت حياته سلسلة من المصائب والبلاء وقصة نبينا أيوب عليه السلام، وجميع الأنبياء، وان يعلم الإنسان هو ملك لله أولا، وأخرا، هو وأهله وماله ، وان عليه لا يفرح بموجود، ولا ييأس على مفقود، لان الله هو القادر على كل شيء ،وان يكون صبورا ذا صلابة نفسية، ويرضى بذلك لكي يحمي نفسه من الأمراض ، فالصابرون هم المنتصرون كما قال الله تعالى : وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ(155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ) (156) أولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) (سورة البقرة)، والانتصار في هذه، الاختبارات لا يتحقق إلا في ظل الثبات والمقاومة.**(هناء عبد النبي العبادي،2014،ص5)**

2.5.المراكز النفسية البيداغوجية:

هي مراكز تقوم على استيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية،من خلال تأهيلهم ليصبحوا قادرين على الاندماج في المجتمع، وتوصيل حاجاتهم الأساسية، والتعبير عنها،ومن أهدافها،توفير الحياة الكريمة لهم،كما تعمل على تقديم برامج تدريب، وتأهيل، لهذه الفئة،وذلك من أجل تحقيق الاستقلال التام، والاعتماد على الذات،وتطوير القدرات الشخصية،بحيث يكونوا قادرين على الاندماج مع أسرهم بعد خروجهم من المركز ،وغيرهامن الأهداف،التي تسعى تلك المؤسسات إلى تحقيقها.

(وهيبة برحايل ومنى عتيق،2022،ص234)

1.2.5.إجرائيا: يقصد بها في دراستنا الحالية المراكز البيداغوجية، التي تهتم بنوع من أنواع الإعاقات، وهي الإعاقة الذهنية،بمختلف درجاتها،الخفيفة،المتوسطة،والعميقة،وهي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالمسيلة (1) الشهيد مقران علي، والمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالمسيلة (2) الشهيد داودي عمار،

والمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة الشهيد زيد محمد ،حيث تتكفل هذه المراكز بفئة الأطفال المتخلفين ذهنيا، وتُطبق معم مختلف البرامج التربوية، التي يتم تسطيرها بالتنسيق مع الفرقة البيداغوجية المتعددة التخصصات داخل كل مركز، كل حسب مجاله، بعدها يتم تقسيمهم إلى أفواج، حسب درجة الإعاقة، ويتوزعون على عدد من العاملين(مربين مربيات معلمين أساتذة)، يُسند لكل واحد منهم فوج معين

3.5.الإعاقة الذهنية

تمثل الإعاقة الذهنية، عددا من جوانب القصور، في أداء الفرد، التي تظهر دون سن 18 سنة، وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية، عن متوسط الذكاء(75درجة)، يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي،مثل:مهارات الاتصال اللغوي،والعناية الذاتية،والحياة اليومية،والاجتماعية والصحة، والسلامة والأكاديمية.

(فاروق الروسان،2003،ص21)

1.3.5.إجرائيا:يقصد بالإعاقة الذهنية، في هذه الدراسة،حالة من النقص الذهني، الناتج عن إصابة في الجهاز العصبي، قبل، أو بعد، أو أثناء الولادة، وقد تعود أسبابها إلى الوراثة، أو البيئة،كذلك هم مجموعة الأطفال الذين تتكفل بهم المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعوقين ذهنيا،داخل المراكز المعنية في هذه الدراسة،منهم من يخضع لنظام داخلي، ومنهم من يخضع لنظام نصف داخلي،كما يتلقون داخلها مختلف أنواع الرعاية والمتابعة.

4.5.الأطفال المعاقين ذهنيا

عرف كيرك (Kirk;1958)،الطفل الغير عادي باعتباره الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي أو المتوسط في الخصائص الذهنية،وفي القدرات الحسية،والخصائص العضلية،أوالجسمية،والسلوك الانفعالية،وفي القدرات التواصلية،ويحتاج إلى خدمات تربوية خاصة،كي ينمو،ويتطور،إلى أقصى ما تتيحه له إمكاناته.**(مصطفى احمد،1996،ص14)**

1.4.5.إجرائيا: نقصد بهم في هذه الدراسة،الأطفال المعاقين إعاقة ذهنية،سواء كانت خفيفة، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين(55-75)،درجة على سلم اختبارات الذكاء،والأطفال المعاقين إعاقة ذهنية متوسطة ،وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين(40-50)،درجة على سلم اختبارات الذكاء ،والأطفال المعاقين إعاقة ذهنية شديدة،والتي تكون اقل من 25 على سلم اختبارات الذكاء

5.5.العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية:

هم المربون الذين تتحدد مهامهم في المشاركة بالتكفل بالفئات في وضع إعاقة، أو هشاشة، أو شدة اجتماعية، أو عدم التكيف، ويكلفون بهذه الصفة على الخصوص بما يأتي،ضمان التكفل التربوي، وإعادة التربية للأحداث، الموضوعيين في الوسط المغلق أو الوسط المفتوح، بالتعاون مع الفريق المتعدد الاختصاصات والعائلة، والمؤسسة،ومن مهامهم كذلك، تطوير نشاطات اليقظة، لفائدة الأطفال، بالتنسيق مع النفسانيين المعنيين ،كذلك، تطوير علاقات الثقة مع الأولياء، والسهر على امن الأطفال، والمراهقين المتكفل بهم في الوسط التربوي.**(الجريدة الرسمية،2009،ص11).**

1.5.5.إجرائيا: المقصود بهم في هذه الدراسة،هم العاملون مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، بمختلف درجاتها الخفيفة، والمتوسطة، والشديدة،منهم من شارك في مسابقة وطنية، ونجح فيها، وتابع تكوينا متخصصا، بأحد المراكز الوطنية، سواء المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بقسنطينة، أو مركز بئر خادم بالجزائر العاصمة، أو ملحقة بسكرة، وتصنيفهم حسب القانون الأساسي في رتبة مربي متخصص، أو مربي متخصص رئيسي، كل له مهامه، يحددها القانون الأساسي ،وهم كذلك العاملون الذين استفادوا من الإدماج، الذي أقرته الدولة الجزائرية، في إطار إدماج حاملي الشهادات، وادمجوا في رتبة معلم، وأستاذ تعليم متخصص رئيسي، أو رئيس، ويقومون بالتنسيق مع الفرقة البيداغوجية المتعددة التخصصات، التي تضم كذلك الأخصائي العيادي، والأخصائي

التربوي، والأخصائي الارطوفوني، والأخصائي النفسي الحركي،ويعملون من اجل خدمة الطفل المعاق ذهنيا، ويضمنون بذلك له تكفلا بيداغوجيا، كل حسب تخصصه، وكل حسب درجة الإعاقة التي يتعامل معها.

6.الدراسات السابقة : تعدّ الدراسات السابقة ركنا رئيسا، من الأركان التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي دراسة، أو بحث علمي، حتى يسلك مسارا علميا صحيحا، لذا حاولنا، رصد عدد من الدراسات التي اهتمت بمتغير الصلابة النفسية

(أ) – دراسة كوبازا (1979) بعنوان: الشخصية ومقاومة المرض

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المتغيرات النفسية، التي تكمن وراء احتفاظ بعض الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية،عند تعرضهم للضغوط ،بينما يتعرض آخرون للمرض والإجهاد عند تعرضهم للضغوط نفسها، وتوصلت من خلالها إلى إن الصلابة النفسية، احدي المتغيرات الشخصية الايجابية التي من شانها مساعدة الفرد، في الوقاية من الأثر النفسي، والجسمي، الذي ينتج عند التعرض للضغوط، حيث أن غياب الصلابة النفسية،يقلل من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط،وتزيد من الشكاوى البدنية.**(علاء نصر،2013،ص1)**

حيث تكونت عينة الدراسة التي قامت بها كوبازا(kopaza)، من (259) فرد من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة، والعليا، بمتوسط عمر 40 سنة،تم فيها تطبيق مقياس الصلابة النفسية، من إعداد الباحثة ،ومقياس أحداث الحياة الضاغطة الحرجة، من إعداد هولمز، وراهي ،ومقياس الصحة والمرض، من إعداد وايلر،ماسودا، وهولمز،ومقياس حالة الاستعداد الوراثية، في الشخصية ومقياس مصدر الضبط،ومقياس الاغتراب عن الذات، وعن العمل، لقياس الالتزام، ومقياس الأمن، ومقياس المعرفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة النفسية، بأبعادها الثلاثة،(الالتزام،التحكم، والتحدي)لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة، على الفرد فقط، بل تمثل مصدرا للمقاومة، والصمود، والوقاية، من الأثر الذي تحدثه هذه الأحداث، في الصحة النفسية، والجسمية،الالتزام في مقابل الشعور

بالاغتراب،والتحكم، في مقابل الضعف،والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد،ووجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم، والإدراك الايجابي، والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة ،وكذلك أساليب التعايش الفعالة.

كما بينت (كوبازا) ،أن الصلابة النفسية هي استعداد صحي في الشخصية يتضمن ثلاثة مكونات هي الالتزام ،التحكم، والتحدي،والشخص الصلب هو الذي يرى الحدث الضاغط على انه ذو معنى،ومثير للاهتمام(الالتزام)،ويرى نفسه قادر على تغيير الأحداث (تحكم)،كما يدرك أن التغيير أمر طبيعي وفرصة للنمو(تحدي)

وهكذا توصلت كوبازا ،إلى عدد من النتائج، التي تساعدها على صياغة أسس نظريتها في الصلابة النفسية وهي

– التعرض لأحداث الحياة الشاقة، أمر ضروري وحتمي، لارتقاء الفرد، ونضجه الانفعالي، والنفسي والاجتماعي.

– الشخصية التي تتسم بالصلابة النفسية، لديها مستوى عال من القدرة على تحمل الآلام، و المشاق والصمود، والتوافق، والتعامل مع ضغوط الحياة المختلفة.

– الصلابة النفسية مكتسبة، أكثر منها فطرية، بناء على نتائج الدراسات، التي أجرتها كوبازا والتي تضمنت مقابلات عن تاريخ الحياة المبكرة للموظفين المشاركين.

وقد أوردت (كوبازا) وفي مقال لها حول (personnalité and résistance to lLLness)، مجموعة من المتغيرات التي تساعد على ظهور الصلابة النفسية، وتعزيزها، وهي، الوراثة،التدين،الدعم النفسي، والاجتماعي،المستوى الاقتصادي المرتفع،الرعاية الطبية، والتعلم الاجتماعي،وهي ترى أن الصلابة النفسية، تنشا في مرحلة الطفولة ،حيث يتعرض الأفراد للخبرات المتنوعة التي تشكل شخصيتهم وتعززها.**(kopaza;1979;p4)**

(ب)- دراسة سلفادور مادي(1985) : فعالية الصلابة، والتمرين، والدعم الاجتماعي، كموارد ضد المرض EFFECTIVENESS OF HARDINESS, EXERCISE AND social support as resources against ILLness

يتصف سلفادور مادي بإسهاماته الكبرى في مجال الصلابة النفسية، وكانت البداية عندما أجرى مع طلابه في جامعة شيكاغو،دراسة طولية امتدت 12 عام (1981-1993)، في شركة ببل للهاتف IBT، كما يعتبر (مادي)،الأستاذ المشرف على كوبازا،وظهرت تصوراته الأولى للصلابة النفسية عام 1967، عندما قام وفريق بحثه بدراسة عميقة على عينة من 400 فرد،وقد أظهرت النتائج أن ثلثي العينة يعانون من تراجع في الأداء، والمهارات القيادية،واضطرابات صحية،مثل،النوبات القلبية،السكتةالقلبية،والبدانة،والاكتئاب،

وتعاطي المخدرات، نتيجة التعرض للضغوط الشديدة، وأحيانا الوفاة، في بعض الحالات، بالمقابل فان الثلث الأخر من العينة ضم الموظفين، الذين تعرضوا للضغوط الشديدة، وللتغيرات الحادة ذاتها ،إلا أنهم حافظوا على صحتهم وعلى أدائهم الجيد، وشعروا بحماسة متجددة،فيما سلطت هذه النتائج كذلك الضوء على أهمية موارد المقاومة المتعددة، وتشير التقديرات المحتملة إلى فعالية الصلابة النفسية، كأكثر مصدر من مصادر المقاومة وفي هذه الدراسة كذلك، ركز (مادي) على صلابة الشخصية ، وممارسة الرياضة، والدعم الاجتماعي ،والعوامل الديموغرافية المختلفة، مثل العمر، والتعليم،مستوى الدخل، والوظيفة،كما تشير الدراسة إلى أن هناك أدلة على أن الدعم الإجتماعي، يساعد في الحفاظ على الصحة، عند تجربة الأحداث الضاغطة، فمن الأمور التي تخفف من وطأة الشخص، أن يكون لديه أشخاص آخرون يلجأ إليهم، ممن يمكنهم تقديم الدعم الإجتماعي له من خلال مساعدته على ما يجب القيام به، إضافة إلى التقدير، والتشجيع، الأمر الذي بإمكانه أن يخفف من وقع الألم، هكذا، قد يكون الدعم الاجتماعي مشابهًا للصلابة النفسية، في

المساعدة على تحويل تلك الأحداث إلى واقع يشكل أقل إجهاداً، ويكونون أكثر مقاومة، في مواجهة الأحداث الضاغطة.

في إحدى الدراسات ذات الصلة،(لكوباسا ومادي وآخرون) أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الصلابة، وممارسة التمارين الرياضية، يكونون أكثر مقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة، فممارسة الرياضة تقلل من احتمالية الإصابة بالنوبات القلبية. وأن أولئك الذين مارسوا الرياضة تعرضوا لأزمات قلبية، أقل من أولئك الذين لم يمارسوا الرياضة، والتأثير المفيد للتمرين لا يقتصر على الرياضة، ولكنه يشمل العمل البدني أيضًا، وتفسيرات هذه النتائج تفترض أن ممارسة التمارين الرياضية القوية، تزيد كفاءة عمل القلب، كمصدر من مصادر المقاومة،حتى ولو جاءت نتائج هذه الدراسة في محدودية العلاقة بين الصلابة النفسية وممارسة الرياضة، مما يجعل من غير المحتمل أن يمارس الشخص التمارين بسبب الشعور بالصلابة أو الشعور بالقوة، وعلى عكس ذلك أظهرت الصلابة النفسية ارتباطًا مع الدعم الاجتماعي، وان المرض يزداد انخفاضا مع توفر موارد المقاومة الأخرى،كما وجد (مادي) ، أن الأفراد الذين استمروا وواجهوا الضغوط قد حافظوا على ثلاثة اعتقادات أساسية، ومهمة، ساعدهم على تحويل هذه الضغوط، من محنة،إلى فرصة للحياة، وهذه الاعتقادات هي المفاتيح الثلاثة المتمثلة، في الالتزام، التحكم، والتحدي ،فقد قادهم (الالتزام) للسعي بجد على خوض الأحداث التي تحدث، بدلا من تجنبها، والشعور بالعزلة ، كما قادهم (التحكم)، إلى مواجهة الصراع ومحاولة السيطرة، والتأثير في النتائج، بدلا من الاستسلام، والضعف،كما قادهم (التحدي)، إلى إدراك التغيرات الناتجة عن الضغوط، سواء كانت ايجابية، أم سلبية، على أنها فرص جديدة للتعلم، وكل ذلك يؤدي إلى النضج، وحسب (سلفادور مادي)، دائما، أن الصلابة النفسية، بناء شخصي، تتداخل ،وتتفاعل أبعادها مع بعضها البعض، وبالتالي تكون هذه الأبعاد الثلاثة،تركيب يزود الفرد بالشجاعة من اجل تحويل المصائب إلى فرص للتطور.

(ج)- دراسة حورية تعكر ميت (2013) :حول تأثير الصلابة النفسية، على الاحتراق النفسي عند مربي ذوي الاحتياجات الخاصة بالبليدة الجزائر

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على" تأثير الصلابة النفسية على الاحتراق النفسي عند مربي ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال البحث عن مستويات الصلابة النفسية، والاحتراق النفسي، والعلاقة بينهما ، وعن تأثير أبعادا الصلابة على الاحتراق. النفسي، وقد شملت عينة الدراسة على (105) مربيا ومربية (20) ذكرا، و (85)أنثى ، حيث طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية ل"كوباسا"، ومقياس الاحتراق النفسي، ل"ماسلاش"، واستمارة معلومات ضمت الجنس ،والعمر، والحالة الاجتماعية، والتخصص،كما تم استخراج معامل الصدق والثبات للمقياسين وكانت هذه المعاملات مقبولة، وبعد تحليل المعطيات التي تم الحصول عليها بعد تفريغ إجابات المربين،خلصت نتائج الدراسة إلى أن مربي ذوي الاحتياجات الخاصة، يعانون من مستويات متوسطة في الاحتراق النفسي، أو فوق.المتوسط المفترض والمقدر ب66%، مربي ذوي الاحتياجات الخاصة، يملكون مستويات عالية، أو تفوق المتوسط، المفترض والمقدرب 94 %من الصلابة النفسية،هناك علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي ،هناك علاقة ارتباطيه عكسية دالة بين كل بعد من أبعاد الصلابة (الالتزام والتحكم والتحدي)والاحتراق النفسي ،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية،نسبة 23% من التغيرات الملاحظة في الاحتراق النفسي تنسب لأبعاد الصلابة النفسية ،وتنسب لبعد الالتزام أكثر مما تنسب للبعدين الآخرين.

(د)- دراسة ميطر عائشة و عبد اللاوي عمر(2023) بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أستاذات قطاع التربية بافلو الجزائر :

هدفت الدراسة لمعرفة، العلاقة بين الصلابة النفسية، وأساليب مواجهة الضغوطات النفسية وأكثر أساليب مواجهة الضغوطات النفسية استخداما، لدى أستاذات قطاع التربية،استخدمت المنهج الوصفي بعينة شملت (201 أستاذة بقطاع التربية)، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين الصلابة النفسية، واستراتيجيات المواجهة في بعض أبعاد الاستراتيجيات وهي إعادة التفسير الايجابي، المواجهة النشطة، التخطيط، الابتعاد السلوكي، الابتعاد الذهني، أو الشرود العقلي، ووجود مستوى مرتفع في الصلابة النفسية، لدى أستاذات قطاع التربية، كما أن الإستراتيجية الأكثر استخداما، في مواجهة الضغوط النفسية هي إستراتيجية المواجهة الدينية.

(هـ)- دراسة هبة إسماعيل ونشمه عمهوج حمدان الراشدي (2020): عنوان الدراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بالكويت

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية،وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بدولة الكويت، والتعرف على إمكانية التنبؤ بدرجة الرضا الوظيفي، لدى معلمات التربية الخاصة من خلال درجتهن على مقياس الصلابة النفسية، وتألفت عينة الدراسة من (165) معلمة من مدارس التربية الخاصة، وتضمنت مستويات مختلفة من حيث المرحلة الدراسية، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي،واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر (2002) ومقياس الرضا الوظيفي إعداد 1988 (وترجمه المشعان1994) وتوصلت نتائج الدراسة، إلى أن مستوى الرضا الوظيفي، منخفض لدى معلمات التربية الخاصة، وأن مستوى الصلابة النفسية ككل والأبعاد كلٍ على حده الالتزام –التحكم –التحدي متوسطة لديهن،كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً، بين معلمات التربية الخاصة في مستوى الرضا الوظيفي والصلابة النفسية، تعزى

لمتغير سنوات الخبرة، بينما لم توجد فروق تعزى للمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي،وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بدرجة متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الرضا الوظيفي، والصلابة النفسية ككل، وبعدي التحكم والتحدي، بينما لم توجد علاقة بين الرضا الوظيفي وبعد الالتزام ،وأن بعد التحدي يسهم في تفسير (% 4,32) من التباين في الرضا الوظيفي، لدى معلمات التربية الخاصة، ولم تسهم الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للصلابة النفسية في تفسيره.

(و)- دراسة سعيد عبد الله مساعد القرشي(2023) بعنوان : الصلابة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مكة المكرمة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، بمكة المكرمة،ودرجة كل من الصلابة النفسية، والرضا الوظيفي لديهم، وهل يوجد فروق دالة إحصائيا ترجع لمتغيرات الدراسة(المؤهل العلمي،وسنوات الخبرة) ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،وكان مجتمع الدراسة من معلمي التربية الخاصة بمدينة مكة المكرمة، وتم اخذ العينة من إدارات التعليم الخمسة بمدينة مكة وعددهم (96) معلم، وتم استخدام الاستبيان، كأداة لجمع المعلومات عن الصلابة النفسية،والرضا الوظيفي،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة بمدارس مكة المكرمة، قد جاءت بدرجة مرتفعة،يوجد علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى الصلابة النفسية والرضا الوظيفي،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو استجاباتهم لمحاور الدراسة، ترجع لمتغير المؤهل العلمي،عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات متوسطات أفراد العينة من معلمي الاحتياجات الخاصة، في محور الصلابة النفسية، تعزو لمتغير سنوات الخبرة، ومن أهم التوصيات توعية المعنيين بالعملية التعليمية، بمجال معلمي التربية الخاصة، بأهمية الرضا الوظيفي، والصلابة النفسية، لتحقيق الأهداف المنشودة، وإعداد برامج تدريبية، وإرشادية، لرفع مستوى الصلابة النفسية، لدى

معلمي التربية الخاصة، وتأثيرها في الحد من الضغوط النفسية، التي يتعرض لها هؤلاء المعلمين.

(ز)- دراسة مخيمر(1997): أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي

هدفت إلى معرفة" أثر الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية، كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب، لدى الشباب الجامعي، وذلك على عينة عددها (171) طالبا و طالبة (75) ذكور،و (96) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين 19سنةو24 سنة بمتوسط 20.75 وانحراف معياري 1.12 ، والعينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات الآداب و التربية بجامعة الزقازيق، حيث طبق عليهم استبيان الصلابة النفسية، إعداد الباحث،(مقياس أحداث الحياة) إعداد الباحث (مقياس المساندة الاجتماعية)، و(مقياس ببك للاكتئاب)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين درجات أفرد العينة على مقياس أحداث الحياة الضاغطة، ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، كما أشارت النتائج إلى أ ن الصلابة النفسية ،تتفاعل مع المساندة الاجتماعية، ليسهما معا في التخفيف من حدة وقع الضغوط ، حيث أن المساندة الاجتماعية، تدعم الصلابة، و تقويها، و تتفاعل معها، ليسهما معا في فاعلية مواجهة الفرد للضغوط ، و استمرار صحته النفسية ، بينما افتقاد الفرد للصلابة النفسية، أو غياب المساندة الاجتماعية عند مواجهة المشكلات، أو الأزمات، فمن الأرجح أن يصبح هذا الفرد عرضة للأمراض الجسمية ، و يبدو أن الصحة النفسية، و المرض النفسي، يعتمدان على المصادر الاجتماعية، للفرد في المرحلة الجامعية.

(ح)-دراسة مسعودة بن السائح(2019)الصلابة النفسية لدى العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية، لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط، وكذا معرفة الفروق في الصلابة النفسية، حسب متغيري العمر،

والحالة الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما طبق مقياس الصلابة النفسية، للنجار والطلاع على عينة قوامها (62) عاملة، وأظهرت النتائج مستوى متوسط من الصلابة النفسية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين العاملات في مدرسة المعاقين سمعيا في الصلابة النفسية، حسب متغيري العمر، والحالة الاجتماعية.

(ط)دراسة كواهي أميرة(2021) الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى مربي الأطفال المعاقين سمعيا بولاية جيجل

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية، والصلابة النفسية، لدى مربي الأطفال المعاقين سمعيا، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى مربي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

2/ ما مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة؟.

3/ ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة؟.

/4هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الضغط النفسي تعزى لمتغير الخبرة؟.

5/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الخبرة؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات تمت الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين سمعيا على عينة قوامها 60 مربي ومربية، في الفترة الممتدة من 11افريل2021الى 11ماي2021،ولقد تم في هذه الدراسة تطبيق مقياسيين ثم التأكد من خصائصهما السيكومترية،مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر2006

وبعد الاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة تم الحصول على النتائج التالية:

1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عكسية سالبة بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى مربي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

2/ يظهر أفراد العينة مستوى متوسط من الضغوط النفسية.

3/يظهر أفراد العينة مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

4 /لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الضغط النفسي.

تعزى لمتغير الخبرة.

5/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الخبرة.

1.6.التعقيب على الدراسات السابقة:

1.1.6.من حيث الأهداف:

من خلال عرض الدراسات المتاحة ،تبين تعدد واختلاف أهدافها، من حيث تناولها للصلابة النفسية،فقد حاولت بعض الدراسات الكشف عن مستوى الصلابة النفسية، بأبعادها ودرجتها الكلية لدى فئات مختلفة كدراسة **(حورية تعكرميت2013)**،ودراسة **(هبة إسماعيل وحمدان الرشيدي2020)**، في حين هدفت دراسات أخرى إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية، وبعض المتغيرات النفسية والسلوكية والاجتماعية،كدراسة **(ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر2023)**،التي هدفت التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أستاذات قطاع التربية بالاغواط،وهدفت دراسة **(كواهي أميرة2021)** الى التعرف عن الضغوط النفسية، وعلاقتها بالصلابة النفسية، لدى مربي الأطفال المعاقين سمعيا، بينما هدفت دراسة **(كوبازا1979)**،إلى التعرف عن الصلابة النفسية، وعلاقتها بتخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية، والجسمية،بينما تناولت دراسة **(سعيد القرشي2023)**التي هدفت إلى التعرف عن الصلابة

النفسية، وعلاقتها بالرضا الوظيفي،في حين حاولت دراسة **(سلفادور مادي1985)**الكشف عن فعالية الصلابة، والتمرين الرياضي، والدعم الاجتماعي، كموارد مقاومة ضد المرض،بينما دراسة **(عماد مخيمر1997)**فهدفت إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة، وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي،أما دراسة**(مسعودة بن السائح2019)**، فكان هدفها حول الصلابة النفسية، لدى العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط.

2.1.6. من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسات السابقة، تبعا لاختلاف أهدافها، فنجد من الدراسات التي اتفقت مع عينة الدراسة الحالية،واهتمت بفئة العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية ،كدراسة **(هبة إسماعيل نشمه الراشدي2020)**التي طبقت على معلمات التربية الخاصة،ودراسة **(حورية تعكرميت2013)**،التي طبقت على فئة المربيين،ودراسة **(مسعودة بن السائح2019)** التي طبقت على فئة العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا، أما دراسة **(سعيد القرشي2023)**فطبقت على معلمي الطلاب ذوي الإعاقة،وكانت دراسة **(كواهي اميرة2021)** التي كانت العينة حول مربي الأطفال الإعاقة السمعية ، وبخلاف الدراسات التي تناولت سواء مربيين أو معلمين أو معلمات التربية الخاصة،هناك دراسات أخرى تناولت عينات من الأفراد العاديين،مثل دراسة **(عماد مخيمر1997)**التي كانت حول الشباب الجامعي،في حين تناولت دراسة **(ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر2023)**،عينة الأستاذات بقطاع التربية،بينما كانت دراسة كل من **(سلفادور مادي 1985)**على العمال في شركة الهاتف،بينما دراسة **(كوباسا 1979)**كانت حول شاغلي المناصب الإدارية.

3.1.6. من حيث المنهج:

تنوعت مناهج الدراسة التي اعتمدت في الدراسات السابقة، نظرا لتنوع أهدافها، حيث اعتمدت كل من دراسة**(كوبازا1979)**،ودراسة **(كواهي اميرة2021)**، ودراسة**(حورية**

تعكرميت2013)،ودراسة **(ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر2023)**ودراسة، **(سعيد القرشي 2023)**على المنهج الوصفي،أما دراسة**(هبة إسماعيل ونشمه الراشيدي2020)**فاعتمدت على المنهج الوصفي ألارتباطي،في حين دراسة **(مسعودة بن السائح2019)**فاعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

4.1.6. من حيث أدوات جمع البيانات:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، تبين تشابه الدراسة الحالية مع جل الدراسات في الاعتماد على مقياس الصلابة النفسية الذي أعده **(مخيمر2002)**في جمع البيانات، مثل دراسة **(هبة إسماعيل ونشمه الرشيدي2020)**،وكذا دراسة **(كواهي اميرة2021)**،ودراسة **(ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر2023)**،في حين اعتمدت دراسة **(سعيد القرشي2023)**،على أداة الإستبانة،كما اعتمدت دراسة **(حورية تعكرميت2013)**على مقياس الصلابة النفسية لكوبازا، وعلى مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش،فيما اعتمدت دراسة **(كوبازا1979)**على جدول هولمز، وراهي، لقياس أحداث الحياة الضاغطة، وعلى استبيان المرض،وتحليل الوظيفة التميزي، للنظر في اختلافات المجموعات،بينما اعتمدت دراسة **(سلفادور مادي1985)** على الاستبيان وعالج ثلاثة أبعاد هي الدعم الاجتماعي، وممارسة الرياضة، وبعد الصلابة، كمصادر للمقاومة،بينما اعتمدت **(دراسةمسعودة بن السائح2019)** على مقياس الصلابة النفسية، الذي أعده يحي محمود النجار وعبد الرؤوف احمد الطلاع**2012**.

5.1.6. من حيث النتائج

تباينت وتنوعت نتائج الدراسات السابقة، التي تعلقت بالصلابة النفسية، وذلك لاختلاف أهدافها، وعيناتها، والوسائل المستخدمة، في تحقيق أهدافها،فقد توصلت بعض الدراسات كدراسة **(حورية تعكرميت2013)**أن هناك علاقة عكسية دالة بين الصلابة النفسية، بأبعادها الثلاثة، والاحتراق النفسي،ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية،وهناك

مستوى فوق المتوسط، في الصلابة النفسية،في حين توصلت دراسة **(مساعد القرشي2023)**على ارتفاع مستوى الصلابة النفسية، وارتفاع أبعاد الصلابة النفسية، (الالتزام،التحكم،والتحدي)لدى معلمي التربية الخاصة، بمنطقة مكة،ووجود فروق تعزو لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة،وتوصلت دراسة **(كواهي اميرة2021)**، الى وجود مستوى مرتفع في الصلابة النفسية لدى المربين العاملين مع الأطفال المعاقين سمعيا، في حين توصلت دراسة **(هبة إسماعيل ونشمه الرشيدي2020)** إلى مستوى متوسط من الصلابة النفسية، لا توجد فروق تعزو لمتغير المؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، ويوجد فروق تعزو لمتغير سنوات الخبرة ،أما دراسة **(ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر2023)**فأبرزت النتائج على وجود علاقة بين الصلابة النفسية، واستراتيجيات المواجهة، في بعض أبعاد الاستراتيجيات، ووجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية،أما دراسة **(مسعودة بن السائح2019)**فأكدت على مستوى متوسط من الصلابة النفسية، لدى العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا،كما أشارت النتائج التي توصلت إليها دراسة **(مخيمر1997)**،إلى تفاعل الصلابة النفسية، مع المساندة الاجتماعية، ليسهما في التخفيف من وقع الأحداث الضاغطة،أما دراسة **(مادي1985)**،أظهرت النتائج ، انه لا توجد علاقة بين الصلابة والتمرين الرياضي، مما يجعل من غير المحتمل أن يمارس الشخص التمارين بسبب الشعور بالصلابة، أو الشعور بالقوة فقط ،بسبب ممارسة الرياضة، في حين أظهرت الصلابة وجود علاقة مع الدعم الاجتماعي، فتوصل كذلك أن الصلابة النفسية بناء شخصي مكون من ثلاثة أبعاد، متداخلة، ومتفاعلة، تزود الفرد بالشجاعة من اجل تحويل المصائب إلى فرص للتطور ،مثلما أشارت إليه نتائج دراسة **(كوبازا1979)**، في أن الصلابة النفسية إحدى المتغيرات الشخصية الايجابية، التي من شانها مساعدة الفرد، في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي، الذي ينتج عند التعرض للضغوط،وغياب الصلابة النفسية، يقلل من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط، ويزيد من الشكاوى البدنية والنفسية، كما يجب على المرء

أن يكون لديه إحساس واضح بقيم الفرد، وأهدافه، وقدراته، والإيمان بأهميتها (الالتزام) بدلاً من الاغتراب عن الذات، والميل القوي نحو المشاركة النشطة في بيئة الفرد، والاعتقاد بأنه يمكن للمرء التحكم في أحداث تجربته ،وأخيرا، القدرة للتعامل مع ضغوط الحياة الخارجية، دون أن ينظر إليها على أنها تهديدًا له.

2.6. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أكدت كل الدراسات التي تم عرضها أهمية متغير الصلابة النفسية، باعتباره عاملا حيويا مهما في الشخصية الإنسانية، إذ يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية، والعقلية، والجسمية، وهذا ما يعزز اختيارنا لهذا المتغير، إيمانا منّا بأن اكتسابه يحقق التكيف للعامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، ويرسخ له الوجود الأفضل في الحياة، كما ساهمت الدراسات السابقة في تكوين فهم عميق وشامل حول مفهوم الصلابة النفسية، واخذ تصور عام حول أبعادها ومصادرها،بالإضافة إلى أن نتائج الدراسات السابقة العديدة أكدت فعالية استراتيجيات، وتطبيقات علم النفس الايجابي، في تنمية القوى الايجابية، في الشخصية الإنسانية ،ولجميع الفئات(عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة)، وهو ما أعطى للدراسة الحالية، الضوء لدراسة الجانب الايجابي في الشخصية، كما استفادت الدراسة الحالية من تجربة الدراسات السابقة في مجال الإجراءات المنهجية وطريقة اختيار عينة الدراسة.

3.6. مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية، عن سابقتها من الدراسات التي تم عرضها، من خلال تناولها لمتغير الصلابة النفسية ،كمنظور في علم النفس الايجابي، وماله من انعكاسات على الشخصية، التي تتبنى هذا المفهوم بمختلف الأبعاد المكونة له(الالتزام،التحكم، والتحدي)، وفي مختلف مناحي الحياة،سواء كان ذلك في بيئة العمل أو على مستوى الأسرة، أو على مستوى العلاقات مع الآخرين...الخ،كما انفردت هذه الدراسة، ومن خلال تناولها لمتغير الصلابة النفسية، لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، بالمراكز النفسية

البيداغوجيـة،أنها تناولـت اغلـب العـاملين مـع هـذه الفئـة،(مربين،مربيات،معلمين،أسـاتذة ،أخصائيين بمختلف تخصصاتهم ورتبهم)، بينما هذا لم نجده في حدود اطلاع الطالب على الدراسات السابقة ،في دراسات أخرى،ففي دراسة **(حورية تعكرميت2013)** التي تناولت فئة المربيين،مثلها مثل دراسة **(كـواهي اميـرة2021)** التـي تناولـت فئـة المـربين العـاملين مـع الأطفال المعاقين سمعيا،وتناولت دراسة **(مسعودة بن السائح2019)** فئة العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا، بينما في دراسة **(سعيد القرشي2023)**التي تناولتها لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة ، ودراسة**(هبة إسماعيل ونشمه الرشيدي2020)**التي تناولتها لدى معلمات التربيـة الخاصـة،بينما اختلفـت الدراسـات الأخـرى كدراسـة **(كوبـازا1979)**ودراسـة **(مـادي1985)**،فـي نـوع العينـة والتـي تمثلـت فـي فئـة العاديين،ومنهـا كـذلك دراسـة **(عمـاد مخيمر1997)**،والتي كانت عند الشباب الجامعي،ودراسة**(ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر 2023)**التـي كانـت لـدى أسـتاذات قطـاع التربيـة.وتناولـت متغيـرات مثـل الخبـرة المهنيـة والمستوى التعليمي والمسمى الوظيفي والجنس لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنيـة،بخلاف اغلـب الدراسـات السـابقة فـي حـدود اطـلاع الطالـب وبحثـه عـن المعلومات،عندما تناولت بعض من هذه المتغيرات وقامت بربطها بمتغيرات اخرى.

7.الخلفية النظرية المفسرة للصلابة النفسية

أولا :نظرية كوبازا (1982) الصلابة النفسية وعلاقتها بتخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية

اعتمدت(كوبازا1982) ، في صياغة نظريتها على العديد من الأسس النظرية والتجريبية، فقد تمحورت الأسس النظرية في جوهرها على الفلسفة الوجودية، التي تركز على فكرة أن وجود المعنى، والهدف في الحياة، يدفع الإنسان لتحمل كل مطبات الحياة، وتعقيداتها، واستغلال إمكاناته، الشخصية، والبيئية، بأفضل صورة، حيث اعتبرت أن فقدان معنى الحياة، أو الهدف، يوقع الفرد في فراغ وجودي يعصف وجوده، كما اعتمدت كوبازا

على مسلمات الاتجاه الإنساني بزعامة ماسلو وروجرز من خلال تأكيدهما على احتواء الإنسان، على قيم وفضائل إنسانية، تعينه على التحمل، أو الصمود،إزاء الضغوط من أجل تحقيق ذاته،كما اعتمدت كوبازا في تدعيم نظريتها، حيث نوقشت الصلابة النفسية، من خلال ارتباطها بثلاثة عوامل رئيسية وهي:البيئة الداخلية للفرد ، الأسلوب الإدراكي المعرفي ،والشعور بالتهديد والإحباط **أما الأساس التجريبي** لصياغة هذه النظرية فيتمثل في نتائج سلسلة الدراسات التي قامت بها سنوات (1979، 1983 ، 1982 ، 1985) حيث هدفت لمعرفة الأسباب والمتغيرات النفسية، والاجتماعية، التي كانت وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية، بالرغم من تعرضهم للأحداث الضاغطة، وقد توصلت إلى الكشف عن مجموعة من العوامل التي تحول دون تعرض الأفراد للضغوط، حيث قدمت نموذجها كما في الشكل التالي:

شكل رقم(1): يوضح العلاقة بين الأمراض والضغوط وفقا لنموذج كوبازا سنة1979

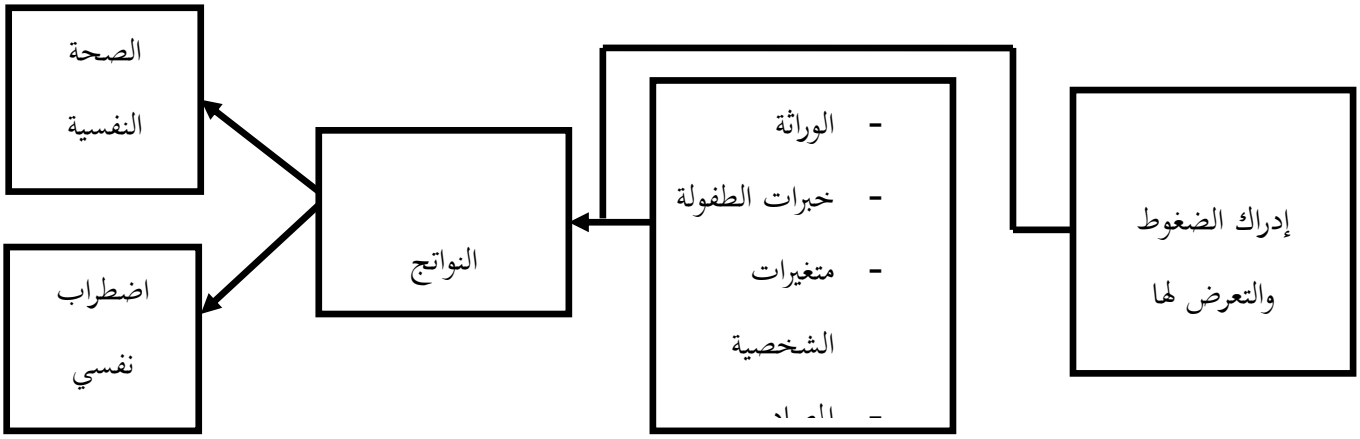

المصدر:عبد النور معمري،2023،مرجع سابق،(ص147)

وفي عام (1982) أجرت دراستها الأساسية بعنوان " الصلابة النفسية وعلاقتها بتخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية"، والتي طبقت على عينة من موظفي المناصب الإدارية، المتوسطة و العليا، قسمت إلى فئتين إحداهما تعرضت لضغوط شديدة طيلة ثلاثة سنوات، وفئة أخرى كانت أقل عرضة للضغوط، وبعد الدراسة،

والتحليل، والمقارنة، أظهرت النتائج إحتفاظ الفئة التي تعرضت للضغوط الشديدة بصحتها النفسية والجسمية، فاستنتجت بأن الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة " الالتزام، التحكم، التحدي " تعد مصدرا مخففا للضغوط، كما أنها تمثل مصدرا مهما لمقاومة الضغوط، والتكيف معها، كما أشارت إلى فاعلية بعض المصادر الخارجية، كالمساندة الاجتماعية، في الوقاية من الإصابات، وقد ساعدتها هذه النتائج في صياغة الافتراضات التي قامت عليها نظريتها وتمثلت فيما يلي:

✓الفرضية الأولى :التعرض للأحداث الحياتية الشاقة، يعد أمرا ضروريا، بل حتمي، لابد منه، لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي، والاجتماعي.

✓الفرضية الثانية :أن المصادر النفسية الاجتماعية الخاصة بكل فرد، قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة.

✓الفرضية الثالثة :الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية هم أكثر واقعية، ونشاطا ، وقيادة، وضبطا داخليا ، وأكثر صمود ا ، ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة.

وفيما يلي النموذج الذي توصلت إليه كوبازا والذي يوضح دور الصلابة كمتغير وقائي ومخفف من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغوط موضح في الشكل التالي:

شكل رقم(02):يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية

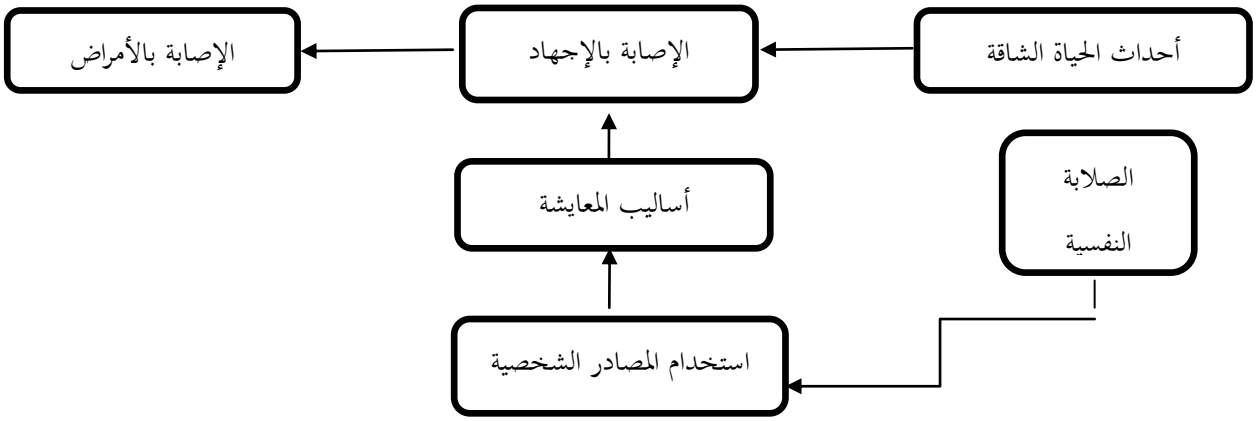

المصدر: (علاء نصر،2013،ص4)

إن العمل على مواجهة المشكلات والضغوط المختلفة المصادر، بطريقة إيجابية، من خلال النظر إليها على أنها أمر مثير، وضروري، للنمو أكثر منه تهديدًا له، ومن ثم التعرف إلى المصادر، والموارد الشخصية والنفسية والاجتماعية، التي تساعد على مواجهة الضغوط بفاعلية، والشعور بمعنى الحياة، وهدفها، وتنمية حس السيطرة على الأحداث، والأشياء، التي تحدث في حياته، وبالتالي النظر إلى تجربة التغيير، على أنها تحد ذو معنى إيجابي، وأنها فرصة للتطور،بدلا من الشعور بالعجز ،الإتكالية، وقلة التواصل، والميل إلى إلقاء اللوم على الخارج وعلى الآخرين.

وأوضح "(**لآزاروسLazarus**")، في سياق الصلابة النفسية كذلك أن إحترام الوالدين لأراء الطفل منذ الصغر ، ووضع مستوي مناسب من التواصل، بينهم وبينة بالإضافة إلى تقديرهما لإنجازاته البسيطة ، و تشجعية على الإعتماد على نفسة، عند أداء متطلباته الشخصية ، يشعر الطفل بالأمان ، بالقيمة الذاتية ، و يجعلة أكثر تحملاً للمسؤولية ، وأكثر قدرة على تحدي أهدافة في مراحله العمرية التالية ، أما في حالة رفض الأُسرة لأراء الطفل ولإنجازاته ورفض الوالدين أرآئهم فإن ذلك يشعر الطفل بالخوف ويجعله يتوقع حدوث الخطر بإستمرار ، كما يفقده الثقه بنفسة وبالأخرين(**مريم العنزي.2022.ص192**).

واعتبر(لا **زاروس**)**في سياق اخر**، أنّ الإدراك المعرفي للأحداث، هو الذي يحدد طرق الاستجابة للأحداث الضاغطة، واختيار أساليب المواجهة الفعالة، للتخفيف من ضغوط الحياة، وكذا التمكن من تفعيل الأداء النفس الجيد، فحسبه أن الإدراك الايجابي للذات، يؤدي إلى الشعور بالأمل، والتفاؤل، في التغلب على الضغوط مهما كان شكلها، في حين أن الإدراك، والاعتقاد السلبي، في النظر للذات، يقلل من تقدير الذات، ويؤدي إلى الشعور بالتهديد، والاستسلام. (**عبد النور معمري،2023،مرجع سابق،ص146**).

ثانيا :نموذج فنك (1992) المعدل لنظرية كوبازا: العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للضغوط والتعايش الفعال صاغ فنك نموذجا حديثا يهدف لتعديل نظرية

كوبازا، وذلك من خلال قيامه بدراسة تهدف للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للضغوط والتعايش الفعال من جهة،والصحة العقلية من جهة أخرى ، **وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:**

-ارتباط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدم استراتيجيات التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال.

-ارتباط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة.

بعدها قام(فنك) سنة (1995) بدراسة ثانية قصد تأكيد النتائج المتحصل عليها سابقا، **حيث** طبقت الدراسة على عينة تكونت من (167) جنديا، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة،وقام بقياس متغير الصلابة، والإدراك المعرفي، للمواقف الشاقة، والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة أشهر، وبعد انتهاء الفترة التدريبية توصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى،وجاء في دراسة ل فلوريان وآخرون **Florien et al (1995)** أنّ فنك قام بدراسة ثانية عام 1995 مكملة لأهداف الدراسة الأولى ليتوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى وبعدها قدّم نموذجه المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها.**(راضي، 2008،ص.ص 35-40)**

شكل رقم(03): نموذج فنك Funk المعدل لنظرية كوبازا Kobasa للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها:

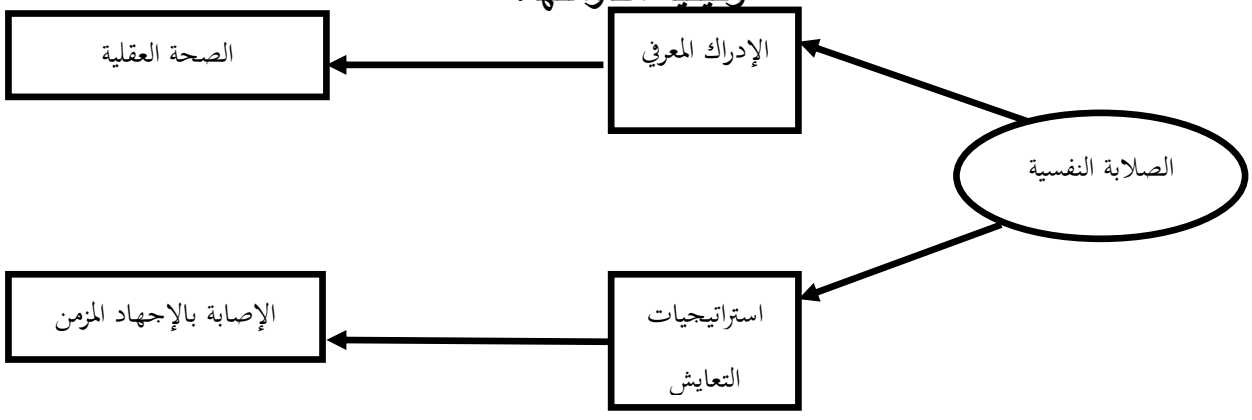

المصدر: (بوجمعة حافظ،2021،ص16)

ثالثا: نظرية التحليل النفسي (1856 م- 1939) للمنظر فرويد (Freud)

الذي يبين العلاقة بين البناء الطبوغرافي وتركيب الشخصية من ثلاثة نظم (الهو ، الأنا ، والانا الأعلى)وتعد الأنا هي مركز الطاقة النفسية، ومصدر القوة للفرد وصلابته ، أما الهو،فتعد نقطة الاتصال بين طاقة البدن والطاقة النفسية ومصدرها .وللانا وظائف هامة ذات علاقة بجهاز الإدراك الحسي لتنظيم عمليات الفعل حيث تقوم بفصل عملية التفكير، بتأخير أو تقديم حدوث الحركة الإرادية ،كما تقوم بالتحكم بزمام الأمور والرغبات الغريزية، فهي تسمح بإشباع جزء منها وكبت الجزء الآخر، بحسب ضرورة مبدأ الواقع أي ما يسمح به الواقع وتمثل الأنا الحكمة وسلامة العقل، ومهمتها مراعاة السلطات الثلاث، هي العالم الخارجي، والهو، والانا الأعلى، وإذا ما فشلت الأنا بالتوفيق بين هذه السلطات الثلاث نشأت الاضطرابات السيكوسوماتية، ولذا فقد أولت النظريات النفسية أهمية كبيرة للجانب السيكولوجي الداخلي للفرد، في بعدي قوة الأنا، مقابل ضعف الأنا، والتي تعد مرادفة لقوة الصلابة، مقابل العجز النفسي ،والتي تشير إلى قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية، والبدنية، والعقلية، والاجتماعية، بكفاءة عالية ،بينما ضعف الأنا يعد مرادفا للعجز النفسي أي انخفاض قدرة الفرد، وقصوره، عن أداء أعمالة ووظائفه النفسية، والبدنية، والعقلية والاجتماعية. **(هناء عبد النبي العبادي،مرجع سابق،2014 ،ص7).**

رابعا: نظرية مادي(1985):

اهتم(مادي)كثيرا بمجال الوقاية من الأمراض وصور المرض، بعدما اكتشف معاناة الأفراد من الفراغ الوجودي ، ومن المتغيرات التي عمّق فيها دراساته وأبحاثه متغير الصلابة النفسية، فقد اكتشف من خلال الدراسة الطولية التي أجراها مع فريقه والتي دامت 12 عاما، في شركة للهواتف، وطبق مادي دراسته على عينة مكونة من (400) عامل، قبل وبعد التخفيض، وبعد معالجة النتائج اكتشف بأن ثلثي الأفراد أصيبوا بإجهاد كبير وتراجع في الأداء، في حين الثلث الآخر الذي تعرض لضغوط حادة، وقلق نتيجة التغيرات، التي

حدثت في نظام العمل، مما انجرّ عنه تغيرات في نظام العمل، و أهداف الشركة، في حين أن الثلث الأخر، ظل محتفظا بصحته النفسية والجسمية وعلى الأداء الجيّد،ومن النتائج التي توصل إليها (مادي) جرته للبحث عن الأسباب التي كانت وراء احتفاظ الأفراد بسلامتهم النفسية والجسمية، رغم تعرضهم لنفس الضغوط التي تعرض لها زملائهم، وتوصل إلى أنّ تراكم الأحداث الضاغطة، يؤدي إلى أعراض تتمثل في التهيج، وارتفاع مستوى القلق، فهذه الاستجابات المتمثلة في الضغوط ،والتوتر تعكس تأهب الكائن الحي، وتدفعه لإنشاء علاقة رئيسية وصفها بخاصية شخصية تسمى الصلابة النفسية، والتي تعمل كمتغير وسيط في هذه العلاقة وتقوم في نفس الوقت كمصدر لمواجهة الضغوط

(حدة يوسفي، 2012 ،ص183)

خلاصة القول أن مادي (Maddi)يرى أن الصلابة النفسية بناء شخصي مكون من ثلاثة أبعاد متداخلة ومتفاعلة،فالشخص الملتزم، يبقى منخرطا فيما يقوم به ودائما ما يجد الطريقة الأفضل لتحويل خبرته إلى خبرة مثيرة للاهتمام وذات معنى، والشخص ذو التحكم المرتفع يبحث عن التأثير في المعطيات الصعبة الناجمة عن الضغوط، ويتعلم الشخص ذو التحدي المرتفع من خبراته. وتكون هذه الأبعاد الثلاثة المكونة للصلابة النفسية تركيبا يزود الفرد بالشجاعة من أجل تحويل الظروف الضاغطة من مصائب إلى فرص للنمو الشخصي. **(هلكا علاء الدين،2016،مرجع سابق،ص23).**

ملخص عام حول النظريات ومدى استفادتي منها في دراستي الحالية :

يمكن القول ومن خلال عرض النظريات الأربعة المتعلقة بالصلابة النفسية، لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، ومدى استفادتي منها في دراستي،أن النظريات الأربعة، تناولت مفهوم الصلابة النفسية من وجهات نظر مختلفة ،وبناء على العديد من الدراسات السابقة التي اعتمدت هي الأخرى على دراسات وبحوث وتجارب لباحثين متخصصين كل منهم أعطى وجهة نظره الخاصة.

وبعملية إسقاطيه على النظريات الأربعة، فنظرية كوبازا1979، ركزت على فكرة أهمية وجود الهدف في الحياة كدافع لتحمل الصعاب، والاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة، سواء كانت شخصية، أو مادية ،وهذا ما ينطبق على العامل مع الطفل المعاق ذهنيا ،حيث انه من بين الوثائق نجد البطاقة التقنية ،فبعد تحديد المعلومات الأساسية التي تتضمنها من التاريخ، والوقت ،وعدد الأطفال، ورقم البطاقة، والنشاط المستهدف...الخ، يتم تحديد كذلك عملية سير النشاط، والهدف الإجرائي، الذي يصبو إليه من هذا النشاط سواء كان تربية حسية،تربية القدرات الذهنية ،تمثيل زماني ومكاني،نشاط القص واللصق...الخ، أثناء سير النشاط تواجه العامل مع الطفل عراقيل، وصعوبات تتعلق في أساسها بقدرات الطفل العقلية، والبدنية، أو بعدم توفر الوسائل المادية، على مستوى المركز،الأمر الذي قد يشعره بالضغط، والإحباط، في سبيل السعي للوصول إلى تحقيق الهدف الإجرائي، وهو أن يتمكن الطفل مثلا من اكتساب مفهوم الجانبية، يمين يسار أو أن يتمكن الطفل من اكتساب مفهوم اللون الأحمر، عن طريق التسمية، والتعيين، فإدراك الضغط على انه أمر عادي ومتوقع، نظرا لخصوصية الطفل، العقلية، والبدنية يتبعه نمط استجابة من خلال التحلي بقيم الصبر، والتحمل، من شانه أن يجعل منه أكثر صلابة، والسعي باستمرار إلى تحقيق أي هدف إجرائي، يريد الوصول إليه، مهما كانت طبيعة الضغوط، أو الصعاب، حتى لو تطلب الأمر تصميم وسيلة تربوية، من إبداعه الخاص، طالما أن الهدف هو الوصول بالطفل إلى التمكن من النشاط الذي تم وضعه من اجله.

أما الإسقاط الثاني، على نظرية فنك 1992، ففي دراسته حول العلاقة بين الصلابة النفسية، والإدراك المعرفي والتعايش الفعال، وعلاقة كل ذلك بالصحة العقلية ،ركز فنك على نقطة مهمة جدا وهي إدارة الانفعال ،سواء تعلق الأمر بالطفل أو العامل، وتعبر كذلك عن مدى قدرة العامل مع الطفل المعاق ذهنيا، على فهم مشاعره،وإدراك طبيعة انفعالاته،فأحيانا يأتي الطفل من محيطه الخارجي، إلى المركز بتغيرات نفسية غير مفهومة، الأمر الذي

يعيق العملية التربوي،هنا يقوم العامل مع الطفل عن طريق عرضه على المختصين الذين يعملون معه، والذين يمثلون في مجملهم الفرقة البيداغوجية المتعددة التخصصات،والأخصائي النفساني يعتبر واحدا منها،فعملية فهم مشاعر الطفل، وإدراك طبيعتها، يساعد في التحكم فيها، وبالتالي اتخاذ قرارات صحيحة، ومدروسة،فقد يتطلب الأمر حتى تغيير النشاط المخصص في البطاقة الفنية، واستبداله بنشاط ترفيهي، مثلا مشاهدة الرسوم، أو أخذه للعب، الأمر الذي من شانه أن يعيد للطفل توازنه النفسي، لان عنصر واحد يؤثر على باقي العناصر،ر ويؤثر حتى على العامل في حد ذاته، وبالتالي يؤثر على عملية سير النشاط في نهاية المطاف،وهو ما تناوله فنك من خلال ارتباط كل أبعاد الصلابة النفسية الالتزام التحكم والتحدي بالصحة العقلية وتبني إستراتيجية التعايش الفعال ومنها إستراتيجية إدارة الانفعال التي يطبقها العامل مع الطفل المعاق ذهنيا في بيئة العمل،فمن خلال إدارة العامل لانفعالاته من جهة ،وفهم إنفعالات الطفل من جهة أخرى،يؤدي في نهاية المطاف الوصول الى الهدف الذي يريد الوصول إليه.

الإسقاط الثالث على نظرية التحليل النفسي لفرويد: الذي تطرق إلى تركيب نظم الشخصية الهو، الأنا، والانا الأعلى ،وركز بالخصوص على قوة أو هشاشة الأنا، و تأثيرها على الشخصية،فألانا لها علاقة كما جاء في نظرية فرويد بجهاز الإدراك الحسي، فتقوم بتقديم الفعل، أو تأخيره، عن طريق فصل عملية التفكير،وهنا قد يصادف العامل مع الطفل المعاق ذهنيا، عدة صعوبات، من أبرزها مثلا مشكلة النسيان ،فيخصص مثلا نشاطا مدته 45 دقيقة، لتعليم الطفل مفهوم اللون الأحمر، أو مثلا مفهوم الجانبية، يمين أو يسار أو فوق وتحت،ثم يسال الطفل في نهاية الحصة، مع العلم إن عملية التكرار كانت متواصلة طيلة فترة سير النشاط،إلا انه يصاب بخيبة أمل، عندما لا يجد إجابة متوقعة،فقوة الأنا هنا وأهميتها القصوى في الجانب السيكولوجي الداخلي للعامل، والتي تعتبر مرادفة للصلابة

النفسية، إن لم تكن قوية بالشكل اللازم، قد يؤدي ذلك إلى إصابة العامل بالاحتراق النفسي، والوظيفي، يجعله يفكر حتى في تغيير بيئة العمل وتغيير الفئة في حد ذاتها.

أما الإسقاط الرابع والأخير هو على نظرية (مادي 1985)، ومن خلال مجمل الدراسات التي قام بها نستخلص أن العامل مع الطفل المعاق ذهنيا، لا بد عليه من البقاء منخرطا في النشاط الذي يقوم به، ويحاول جاهدا الوصول إلى تحقيق الهدف الإجرائي، الذي حدده في البطاقة التقنية ،فعلى سبيل المثال نأخذ نشاط القص واللصق ،وهدفه الإجرائي تنمية حركة الأصابع، مع تنسيق بصري حركي ،يحاول العامل مع الطفل المعاق ذهنيا تعليمه، وتدريبه، وهذا يعتبر التزاما في حد ذاته،وفي حالة وجود صعوبات تتعلق سواء بالطفل إعاقة حركية على مستوى احد اليدين مثلا، يقوم بالبحث عن طريقة مساعدة أخرى،كتكليف طفل أخر بمساعدته أو يتدخل هو ،وعليه أن لا يكثر من التدخلات، حتى لا يشعر الطفل بالعجز، ويصاب بالإحباط، هو الأخر كل ذلك يعتبر تحكما وسيطرة،التعلم من الخبرات السابقة و التربصات والاستعانة بالزملاء في العمل من اجل تكوين خبرة، ونقلها لفائدة الطفل، في سبيل تذليل العقبات، والصعاب، يعتبر ذلك تحديا ،لتشكل هذه الأبعاد الثلاثة الصلابة النفسية، وتساهم في تكوين حصن متين يقيه من مختلف ضغوطات، وصعوبات العمل،وحتى صعوبات الحياة بأكملها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه ،نستنتج بأن الصلابة النفسية، إحدى أهم السمات، والقوى الإنسانية، التي تعزز الصحة العقلية، والنفسية والانفعالية، والجسمية للشخصية، عندما تقدم الحياة أصعب تحدياتها ومشكلاتها وآلامها، حيث تؤدي الصلابة النفسية دور الوسيط الذي يؤثر على التقييم المعرفي للفرد فيدرك، ويفسر، ويقيم الأحداث اليومية الضاغطة على نحو ايجابي.

الجانب التطبيقي

الفصـل الثـانـي

الإجراءات المنهجية للدراسة

1/ منهج الدراسة

2/ الدراسة الاستطلاعية

3/ الأدوات المستخدمة

ـ مقياس الصلابة النفسية

4/ عينة الدراسة

5/ الأساليب الإحصائية

تمهيد

بعد عرض التراث النظري للدراسة، سنحاول في هذا الفصل التطبيقي، أن ننقل الدراسة إلى الميدان، ونكشف الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أهدافها، بدءا بالمنهج لمتبع، ومجتمع الدراسة، وكيفية اختيار عينتها، وكذا الأدوات المستخدمة، في الدراسة والمتمثلة في مقياس الصلابة النفسية، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

1.منهج الدراسة:

إن القيام بأي بحث يتطلب من القائم به تتبع منهج معين من اجل السير بطريقة واضحة المعالم،ومن هنا جاء اختيار منهج هذا البحث و المتمثل في المنهج الوصفي والذي يناسب طبيعة الدراسة التي سيتم القيام بها، وحسب **باتشيرجي (2015)** يشير مصطلح الطريقة أو المنهج العلمي (Scientific Method) إلى مجموعة التقنيات القياسية لبناء المعرفة العلمية مثل كيفية القيام بأخذ الملاحظات الصحيحة وكيفية تفسير النتائج وكيفية استقراء تلك النتائج. **(ترجمة :أل حيان، 2015 ،ص23).**

يقصد بالمنهج كذلك الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما،ويعرف منهج البحث العلمي بأنه أسلوب للتفكر والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره، وتحليلها، وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة، حول الظاهرة موضوع الدراسة، وهو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة، بطريقة متمكنة، من علاج مشكلة البحث.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا التالي:

منهج البحث، هو مجموعة من القواعد العامة، التي يعتمدها الباحث، في تنظيم ما لديه من أفكار، أو معلومات، من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة،كما أن منهج البحث العلمي، قد يقتصر على أسلوب واحد، واضح، ومميز، وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة، ومن خلال ذلك يمكن تعريف المنهج الوصفي انه

طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية، صحيحة، وتصوير النتائج، التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معربة يمكن تفسريها، وهناك من يعرفه انه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة، والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل، وأدق، أو وضع السياسات، والإجراءات المستقبلية الخاصة بها(**محمد المحمودي.2019.ص ص 35 46)** ، وخلال تبني المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، تم إتباع الخطوات التالية:

_الاطلاع على ما كتب من دراسات وأراء ذات علاقة بموضوع البحث الصلابة النفسية .

_بعد البحث تم انتقاء مقياس الصلابة النفسية ل"لعماد مخيمر2002."

_التحقق من سلامة أدوات جمع البيانات والتأكد من خصائصها السيكومترية.

_توزيع المقياس على عينة الدراسة الأساسية وعددهم (105) ممن يعملون مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية على مستوى ثلاثة مراكز نفسية بيداغوجية،المسيلة(1)و(2)،ومركز بوسعادة.

_استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، ثم محاولة تفسير النتائج الكمية، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والتراث النظري الخاص بالدراسة.

2.الدراسة الاستطلاعية:

يتأسس نجاح أي بحث علمي أو حل مشكلة بحثية على نجاح الدراسة الاستطلاعية التي تعد مرتكزا يمّكن الباحث من التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع الأساسي الذي يسعى لدراسته .مع العلم بأن الدراسة الاستطلاعية تختلف من باحث لآخر

1.2.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

استطلاع كافة الظروف المحيطة بمشكلة البحث، والوقوف على أهم الصعوبات التي قد تعيق التطبيق الجيد للدراسة الأساسية، ومحاولة التخلص منها، أو إيجاد الحلول لهاو التقرب من أفراد عينة الدراسة والتأكد من قابليتها واستعدادها للتفاعل مع الدراسة،تعريف أفراد العينة بمفاهيم أو أهداف ومحددات الدراسة، وشرحها بما يضمن الفهم الجيد بغية إزالة الغموض واللبس عنها،استطلاع آراء المحكمين حول أداة الدراسة المكونة من(مقياس الصلابة

النفسية) من حيث الشكل والمضمون،استكشاف والتأكد من ملائمة المحددات المكانية التي تطبق فيها أدوات الدراسة ،والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

2.2.عينة الدراسة الاستطلاعية تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من مجتمع البحث من العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية حيث احتوت على(35) عاملا من فئة الذكور والإناث .

جدول رقم(01):يوضح خصائص توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية

الجنس	العدد
ذكور	15
إناث	20
المجموع	35

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

3.2.حدود الدراسة : تتحدد الدراسة بموضوعها وهو مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية ، كما تتحدد بعينة الدراسة والمتمثلة في العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في المراكز النفسية البيداغوجية المتخصصة المحددة على مستوى ولايتي المسيلة بمركزين(1) (2)، ومركز ببوسعادة ، كما تتحدد في الأدوات المستعملة وهي مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر(2002)،دون أن ننسى البعد الزمني أو حدودها الزمنية ، والتي كانت بين سنتي2023 /2024مع مراعاة هذه الحدود عند تعميم نتائجها.

3.أدوات الدراسة:

1.3. أداة الاستبيان

الاستبيان بمعنى ظهر، واتضح الشيء استوضحه وعرفه، فرغم الاختلاف بين التربويين في لفظ هذا المصطلح الحاصل نتيجة للترجمة إلا أنهم يتفقون على أنه أداة لجمع البيانات، من أفراد، أو جماعات كبيرة الحجم، ذات كثافة سكانية عالية، عن طريق عمل

استمارة تضم مجموعة من الأسئلة، أو العبارات، بغية الوصول إلى معلومات كيفية، أو كمية، وقد تستخدم بمفردها، أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي، وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث ، كما أنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث، وهو كذلك أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين، واتجاهاتهم، نحو موضوع معين، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب، والصياغة، وما شابه ذلك.**(زياد الجرجاوي.2010،ص.ص15-16)**

وفي هذا الصدد تم استخدام مقياس الصلابة النفسية الذي أعده عماد مخيمر2002 أثناء القيام بالدراسة الميدانية،حيث تم تقنينه على البيئة الجزائرية من قبل الباحث بشير معمرية 2012، فمن خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بمتغير الصلابة النفسية من مؤلفات ودراسات سابقة ذات العلاقة، وجدنا أن أغلب هذه الدراسات اتفقت على اعتماد مقياس الصلابة النفسية الذي أعده وقننه للبيئة العربية(**عماد مخيمر،2002**) والمستمد أساسا من(نظريات كوبازا)، وفيما يلي وصف له:

مقياس الصلابة النفسية أداة تعطي تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية، يتكون من 48بندا موزعة على ثلاثة أبعاد،(بعد الالتزام ويحوي 16 بندا) ورقمها في الاستبيان هي(1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46)، (بعد التحكم ويحوي16 بندا)ورقمها في الاستبيان هي (2،5، 8 ،11 ،14 ،17 ،20 ،23 ،26 ، 29 ،32 ،35 ، 38 ، 41 ، 44 ،47)بعد التحدي ويحوي (16 بندا)ورقمها في الاســـتبيان هـــي (3، 6 ،9 ، 12،15 ، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42 ،45، 48)، تقع الإجابة عليها في ثلاث مستويات(تنطبق دائما تأخذ3)،(تنطبق أحيانا تأخذ 2) ، (لا تنطبق أبدا تأخذ 1)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة مستوى الصلابة

النفسية للمستجيب، في حين تدل انخفاض الدرجة على تدني مستوى الصلابة النفسية،وقد تكون تعليمات المقياس على النحو التالي:

أمامك عدد من العبارات، التي تمثل استجابتك على مقياس الصلابة النفسية ،المطلوب منك، أن تقرأ كل عبارة بعناية، وتضع علامة (×)، في إحدى الخانات الثلاثة المقابلة للعبارة،فإذا كانت لا تنطبق أبدا،فضع علامة (×)في خانة لا تنطبق أبدا، وإذا كانت تنطبق أحيانا،فضع علامة (×)في خانة تنطبق أحيانا، وإذا كانت تنطبق دائما،فضع علامة (×)في خانة تنطبق دائما، و نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة كاملة، علما أن البيانات التي سيتم الإدلاء بها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، كما انه تمّ تحديد ثلاثة مستويات للصلابة كما هو موضح وفق الجدول التالي

بعد وضع أداة الدراسة، في صورتها النهائية ،قمنا باستكمال الإجراءات المتبعة نظاميا، لتطبيقها وذلك بما يلي : تعبئة الإستبانات، ثم تنظيمها، ومراجعتها، تمهيدا لإدخالها على برنامج التحليل الإحصائي،استخدمنا مقياس ليكرت (likert scale)، الثلاثي، لقياس الأداة أما بالنسبة لتقدير قيم المتوسطات الحسابية لمستوى كل متغير أو بعد، فقد تم تقسيم هذه القيم إلى 3 فئات أو مستويات (منخفض، متوسط ومرتفع)، بعد تحديد وحساب طول الفئة $0.66=3/(1-3)$

جدول رقم (02): المتوسط المرجح للأبعاد والمتغيرات والمستويات الموافقة لها.

المتوسط المرجح	المستوى
(1.66-1)	منخفض
(2.33.-1.67)	متوسط
(3-2.34)	مرتفع

مصطفى بن عودة ،(2016)،ص190

2.3. صدق مقياس الصلابة النفسية:

للتأكد من صدق مقياس الصلابة النفسية تم استخدام الطرق التالية:

1.2.3. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تألف من 05 (أساتذة) من ذوي الخبرة العلمية وتنوع والاختصاص في الجامعة،وثلاثة(03) من أساتذة التربية الخاصة على مستوى كل مركز من مراكز الدراسة الحالية، لتقييم المقياس وقدرته على قياس متغير الدراسة، وتم الاستجابة لأراء الأساتذة المحكمين وقمنا بإجراء ما يلزم من تعديل على ضوء مقترحاتهم، كما تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات وتعديل تعليما ت المقياس.

2.2.3. صدق الاتساق الداخلي :يحسب الصدق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم(03): يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الالتزام	0,847**	0.01
التحكم	0,875**	0.01
التحدي	0,908**	0.01

من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بدرجات جيدة من الصدق، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

3.3. ثبات مقياس الصلابة النفسية :

لتقدير ثبات الدراسة سنعتمد على معامل ألفا كرونباخ الذي يعد من أفضل الطرق للدلالة على تقدير الثبات, حيث سنقوم بحسابه لأداة الدراسة ككل, والأبعاد المشكلة لها, وهذا ما يبرزه الجدول التالي:

الجدول (04): معامل الثبات لمحاور الدراسة والأبعاد باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

الرقم	أبعاد ومحاور الدراسة	عدد الفقرات	معاملات الثبات
1	الالتزام	16	.0.69
2	التحكم	16	0.83
3	التحدي	16	0.88
	الصلابة النفسية	48	0.91

امن إعداد الطالب بناءً على مخرجات(spss).

بالنسبة لمعامل الثبات للدراسة ككل فقد كانت قيمته **(0.91)**،وهذا يعني أن الدراسة من خلال هذه القيمة تتمتع بثبات ممتاز، أي يوجد ثبات واتساق وتقارب في إجابات الأفراد بدرجة ممتازة جدا، وتدل على أن الدراسة تتمتع بثبات عال جدا, بمعنى أن نفس النتائج لهذه الاستبانة لو تم توزيعها أكثر من مرة.

1.3.3. معامل جتمان: بلغ معامل ثبات جتمان (0.83)عند مستوى دلالة(0.01) وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بنسبة ثبات عالية.

4.عينة الدراسة الأساسية:

تعتبر خطوة تحديد عينة الدراسة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث ، وذلك وفق شروط يضعها لتمييز المجتمع الأصلي الذي سوف ينتقي منه العينة النهائية ليطبق عليها أدوات جمع المعلومات، حيث تعرف العينة بأّنها مجموعة جزئية من المجتمع،ويلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع أية قيود على طريقة الحصول على العينة .فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة**(رجاء أبو علام،2008،ص162)**

لقد تم اختيار (105) عاملا مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، بالمراكز النفسية البيداغوجية الثلاثة المعنية في هذه الدراسة وهي المركز النفسي البيداغوجي المسيلة (1) الشهيد مقران علي، والمركز النفسي البيداغوجي المسيلة (2) الشهيد داودي عمار،والمركز النفسي البيداغوجي ببوسعادة الشهيد زيد محمد، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة المسح الشامل،وهو تلك الصيغة المنهجية التي يتم بواسطتها بحث جميع أفراد مجتمع البحث أو

معظمهم،بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط،دون إن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو إستنتاج الأسباب(سعد الحاج بن جخدل،2019،ص119)

كما أن معرفة الوضعيات الاجتماعية وخصائص عينة البحث يساعدنا في فهمها بشكل أفضل ، خاصة وأن الموضوع يتعلق بالصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية ، كون هؤلاء تساهم وضعيات مختلفة في ارتفاع أو انخفاض صلابتهم النفسية، سواء تعلق الأمر بالجنس أو السن أو الخبرة المهنية أو المستوى التعليمي،أو المسمى الوظيفي، وغيرها من الوضعيات، وبعد جمع الاستبيانات تم فرزها وكان عدد الاستمارات التي تم التعامل معها في هذا البحث هو(105)وبعد تفريغها ، جاءت خصائص عينة هذا البحث كالتالي:

1.4.توزيع أفراد العينة حسب المراكز

الجدول رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب المراكز

اسم المركز	التكرار	النسبة المئوية
المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا المسيلة(1)الشهيد مقران علي	36	34.28
المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا المسيلة (2) الشهيد داودي عمار	34	32.38
المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة(1)الشهيد زيد محمد	35	33.34
المجموع	105	100

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

2.4.توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجدول رقم(06): يبين توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	45	%42.9
إناث	60	%57.1
المجموع	105	%100

المصدر:من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

يتضح لنا من خلال الجدول(6) رقم والشكل رقم (4) أن نسبة الإناث المقدرة ب % 57.1 أعلى بكثير من نسبة الذكور والمقدرة ب42.09 وقد يمكن إرجاع هذا التفاوت في نسب الذكور والإناث كون أ ن أكثر العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية هم إناث وهذا ما تم ملاحظته في الميدان، وقد ترجع الأسباب وراء هذا الأمر أن الإناث أكثر ميلا للعمل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة،وقد تشير إلى إن مهنة الرعاية والتكفل هي من اختصاص المرأة أكثر من الرجل.

الشكل رقم(4)توزيع إفراد العينة حسب الجنس

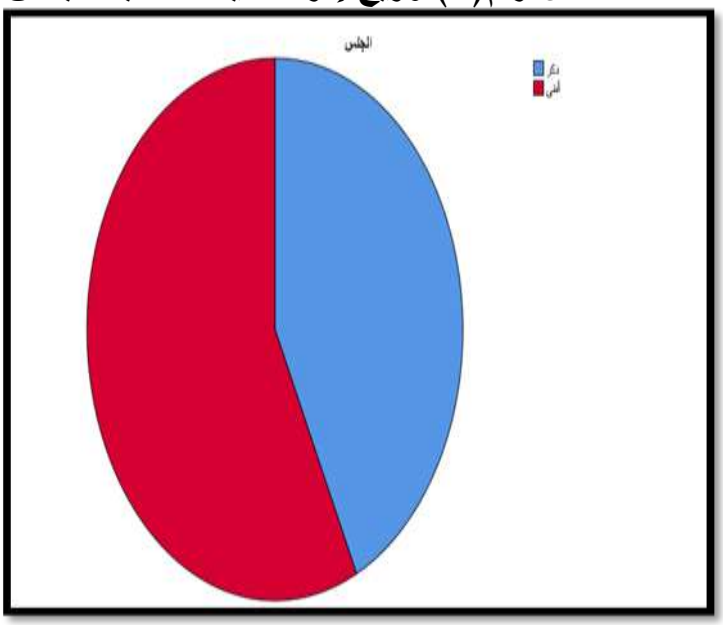

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات(spss).

3.4.توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن:

الجدول رقم(07): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
30 سنة فأقل	14	%13.3
من 31سنةالى 40 سنة	66	%62.9
من41سنة الى50سنة	21	%20.0
من 51سنة فأكثر	04	%3.8
المجموع	105	%100

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

يظهر من خلال الجدول رقم(6) والشكل رقم (5)أن أعمار العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الذين تتراوح أعمارهم بين 30 سنة فأقل قدرت ب 13.3%، بينما العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 31 سنة إلى 40 سنة، فقدرت نسبتهم ب62.9%،وهي تمثل اعلي نسبة مئوية،على عدة اعتبارات منها إن هناك من شارك في مسابقة وطنية أعلنتها المراكز الوطنية المتخصصة كمركز قسنطينة وبئر خادم بالجزائر العاصمة وكان اغلب المشاركين فيها أو ممن نجح في هذه المسابقة من هذه الفئة العمرية،ومنهم من كان يعمل في احد المراكز البيداغوجية ولما جاء قانون الإدماج تم دمجه وكان اغلبهم من هذه الفئة العمرية، بالإضافة إلى أن هذه المهنة تحتاج أكثر إلى عامل الشباب بنسبة كبيرة منها إلى مستويات عمرية أخرى والذي يستطيع بدوره على بذل جهد وإعطاء إضافات كبيرة مع هذه الفئة نتيجة قدرته على ذلك، بينما العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الذين تتراوح أعمارهم بين 41 سنة إلى 50 سنة ، قدرت نسبتهم ب3.8% ، والعاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الذين يبلغ عمرهم أكثر من 51 سنة، فقدرت نسبتهم ب3.8%

الشكل رقم(5)توزيع أفراد العينة حسب السن

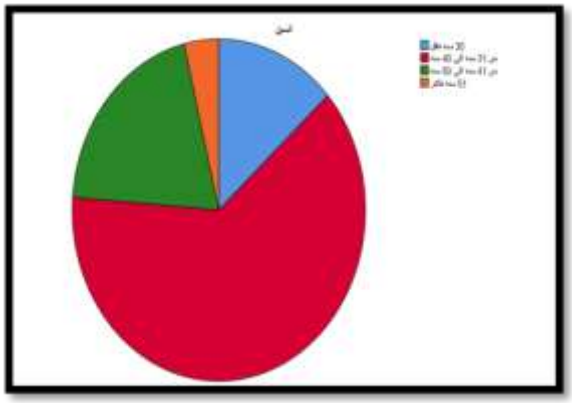

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات(spss).

4.4. توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	16	15.2
ليسانس	44	41.9
ماستر فأكثر	45	42.9
المجموع	105	100

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

يوضح الجدول رقم (08)والشكل رقم (6) أن نسبة العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الذين لديهم مستوى ماستر فأكثر كانت نسبة أعلى بقليل من الذين لديهم مستوى ليسانس ، حيث قدرت نسبة الذين يملكون مستوى ماستر فأكثر ب42.9%، وقد يعود ذلك إلى إن اغلب العاملين الذين تم دمجهم في المراكز البيداغوجية يملكون مستوى ماستر ، كما إن هناك الأغلبية من تابعت تعليمها العالي من طور الليسانس إلى طور الماستر في حدود التي يكفلها القانون وكانت إجاباتهم على استمارة الاستبيان فيما يخص المستوى التعليمي كانت تجاه مستوى الماستر، بينما من يملكون مستوى ليسانس كانت نسبتهم 41.9%، وقد يعود الأمر إلى أن العمل مع هذه الفئة يحتاج إلى تحسين المستوى التعليمي والتحديث في المعلومة حول الإعاقة من اجل مواجهة ومواكبة كل ما هو جديد حول الإعاقة الذهنية بالخصوص من اجل تقديم الأفضل وتوجيه أطفال هذه الفئة على نحو أفضل،فيما بلغت نسبة العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الذين يملكون مستوى ثانوي ما نسبته 15.2%، وقد يعود ذلك إلى انخفاض الدافعية لتحسين المستوى التعليمي اعتقادا منها إن نظام الترقية والحوافز مجحف نوعا ما،أو أن هذه الفئة اكتفت فقط بنيلها شهادة دولة مربي متخصص من احد المراكز الوطنية المتخصصة.

الشكل رقم(6)توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

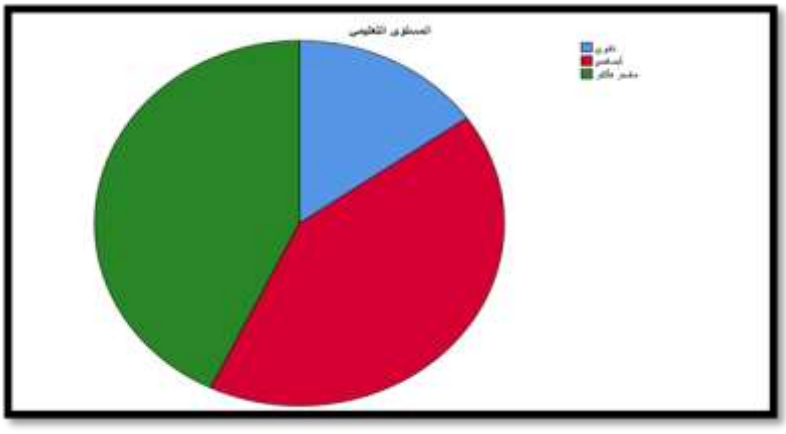

المصدر: الطالب بناء على مخرجات spss

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية:

الجدول رقم(09): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	22	%21
من 5 إلى 10 سنوات	54	%51.4
من 11سنةالى 20سنة	21	%20
من 21سنة فأكثر	8	%7.6
المجموع	105	%100

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

يبين لنا الجدول (09)والشكل رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية، وقد كانت اكبر نسبة لفئة ذوي الخبرة من 5الى10سنوات،وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب هذه الفئة هي من المربين والمربيات الذين تابعوا تكوينا متخصصا على مستوى المراكز الوطنية، بالإضافة إلى أن هناك من كان يعمل تحت نظام عقود لانام أو das la وتحصل على إدماج في المركز الذي يعمل به وهو ما توضحه نسبة51.4%،ثم فئة الأقل من 5 سنوات بنسبة21%، ثم فئة بين 11الى20 سنة بنسبة20%ويمثلون اغلب المربيين والمربيات الذين تحصلوا سواء على ترقية آلية أو اختيارية، ثم الفئة الأخيرة التي لديها خبرة من21سنة فأكثر وقدرت نسبتهاب7.6%.

الشكل رقم(07):توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

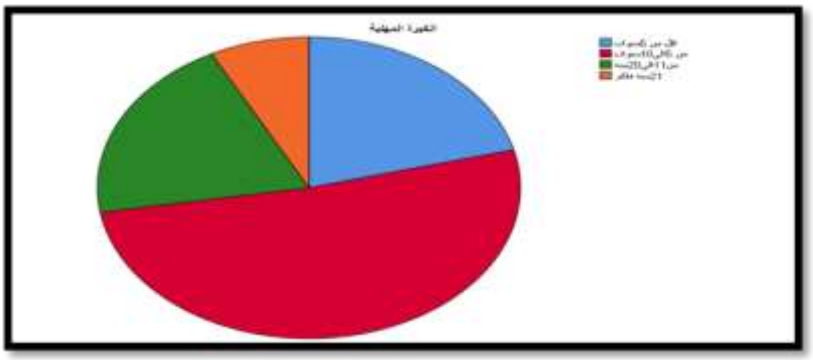

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

5.4.توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المسمى الوظيفي:

الجدول رقم(10): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
مربي متخصص	40	%38.1
معلم متخصص	26	%24.8
أستاذ متخصص	23	%21.9
أخصائي	16	%15.2
المجموع	105	%100

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

يبين الجدول رقم (10) والشكل رقم (08)توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي، وقد كانت النسبة الأكبر للمربين المتخصصين ،وذلك بنسبة تقدر ب 38.1 %،على أساس أن قانون المسابقة الذي كانت تطلقه المراكز الوطنية المتخصصة كانت تشترط فئة المربي الذي يدرس سنتين، والمربي الرئيسي الذي يدرس ثلاثة سنوات،ثم تقوم بعملية توظيفهم مباشرة كل حسب ولاية إقامته،وفي المرتبة الثانية جاءت فئة المعلم المتخصص بنسبة 24.8%، مع فئة الأستاذ المتخصص بنسبة 21.9%، نظرا لان اغلبهم استفاد من عملية الإدماج في هذه الرتبة في إطار قانون anemو ladas، ،وفي الأخير فئة الأخصائيين بنسبة مئوية قدرت ب15.2%.من منطلق انه تم توظيفهم سواء عن طريق مسابقة أعلنتها اغلب المراكز نظرا لاحتياجاتها،وهناك من استفاد من عملية الإدماج حسب الشهادة المطابقة التي يفرضها القانون، و كل مركز يحتوي على واحد أو اثنين من الأخصائيين حسب كل تخصص هذا ما يعود بالفائدة على المراكز البيداغوجية المتخصصة.

الشكل رقم(08)توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

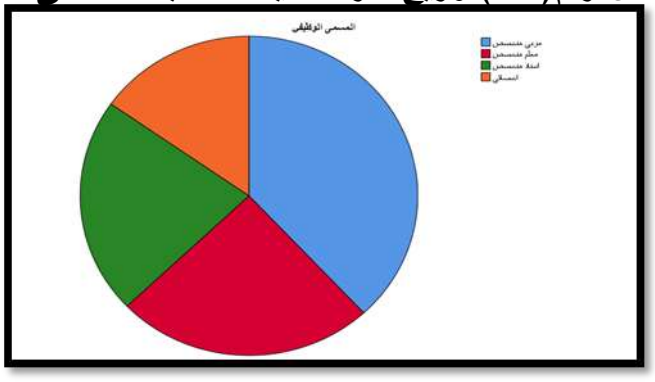

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

5.الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية:

من أجل اختبار فرضيات البحث ومعالجة النتائج، استخدم الطالب الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

استخدمنا في تحليل بيانات الدراسة العديد من المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والاستدلالي, يمكن أن نبرز أهميتها من خلال الآتي:

1.5. مقاييس الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة من خلال مجموعة من المقاييس أهمها:

- حساب التكرارات والنسب المئوية، - المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،

2.5. معامل ألفا كرونباخ: وذلك بغية تقدير ثبات الدراسة, حيث يأخذ هذا العامل قيما تتراوح بين الصفر والواحد, وكلما اقترب من الواحد الصحيح فهذا يعني ثباتا أكبر للدراسة. (عز عبد الفتاح،2008،ص536)

3.5.اختبار Simple-Independent(t-test): للتعرف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية والوظيفية ذات الفئتين.

4.5.اختبار(Kolmogorov-Smirnov): وذلك بغية التأكد من أن البيانات المستخرجة من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

5.5.اختبار تجانس التباين ليفيني levene test

6.5.اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way Anova): للتعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية والوظيفية التي تقسم إلى أكثر من فئتين.

خلاصة الفصل:

لقد شمل هذا الفصل عرضا لإجراءات الدراسة الميدانية، التي شملت الدراسة الاستطلاعية، إذ تم من خلالها التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، كما تم التطرق لكيفية اختيار عينة الدراسة، واهم خصائصها، بعدها تناولنا إجراءات الدراسة الأساسية، بجميع مراحلها، وأخيرا تم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

الفصـل الثالـث

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة

1. **عرض نتائج الفرضية الرئيسية**
2. **عرض نتائج الفرضية الأولى**
3. **عرض نتائج الفرضية الثانية**
4. **عرض نتائج الفرضية الثالثة**
5. **عرض نتائج الفرضية الرابعة**

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

1. **مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية**
2. **مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى**
3. **مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية**
4. **مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة**
5. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة**

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل ثمرة العمل الميداني و البحث النظري، لأّنه يجمع بينهما، حيث سيتم التطرق فيه إلى ما أسفرت عليه إجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية على مقياس الصلابة النفسية ، من خلال عرض وتحليل ومناقشة فرضيات البحث التي صيغت على أساس الدراسات السابقة، والرصيد النظري، الذي تم جمعه من قبل ، وكذا مقارنة نتائج الدراسة الحالية، مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة ، وما هي أوجه التشابه ، وأوجه الاختلاف، وفي الأخير سيتم حوصلة نتائج الدراسة ،وكذا عرض بعض الاقتراحات.

أولا:عرض وتحليل نتائج الفرضيات

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية :ما مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة 1و2 ومركز بوسعادة ؟ للإجابة على هذا التساؤل، قمنا باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الصلابة النفسية مع الأبعاد، ذاك ما سيوضحه الجدول رقم(10)

1.عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: التي تنص مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية **بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة(1)و(2)ومركز بوسعادة**

الجدول رقم (11) :يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الصلابة النفسية مع أبعادها لدى أفراد العينة

مستوى الصلابة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
الالتزام	105	2.44	0.319	مرتفع
التحكم	105	2.66	0.33	مرتفع
التحدي	105	2.40	0.38	مرتفع
الصلابة النفسية	105	2.40	0.30	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات(spss).

يتضح من خلال الجد ول رقم (11)أن المتوسط الحسابي العام لمقياس الصلابة النفسية قدر ب 2.40 ، وانحراف معياري قدر ب 0.30 ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي ليكارت من2.34 إلى 3.00 ، وهذه الفئة تشير إلى خيار – تنطبق دائما – على أداة القياس مما يعكس درجة مرتفعة لأفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية، وبالتالي نستنتج أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، ونظرا لأن الصلابة النفسية سمة تكتسب لا تورث ، فيمكن القول أن امتلاك أفراد عينة هذه الدراسة لصلابة عالية قد يعود للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها هؤلاء ، والدفء والعطف في أسرهم والسند والدعم الاجتماعي الذي يتلقونه في حياتهم أو في بيئة العمل التي يعملون بها، وبهذا يمكن القول أن عينة الدراسة الحالية يتميزون بادراك جيد لطبيعة الضغوط والمشاكل التي يواجهونها في بيئة العمل وكذا لطبيعة وخصائص الفئة التي يتعاملون معها، نظرا للخصائص التي يمتلكونها والخاصة بالصلابة النفسية ، وهكذا يمكن تفسير المستويات المرتفعة لدرجات الصلابة النفسية لديهم على اعتبار أنهم مزودون بسمات واقية وحامية منذ الصغر، ومنه يمكنهم التعامل بايجابية مع ما يواجههم من عراقيل ومنه المحافظة على السلامة والصحة النفسية والجسدية على حد سواء وهذا يعني إن الفرضية الرئيسة تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية التي تنص على أن العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية يمتلكون مستوى مرتفع من الصلابة النفسية

بالرغم من انه لم يتم الحصول على دراسات تناولت الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مجموعين أي مربين معلمين أساتذة أخصائيين في حدود اطلاع الطالب،على أساس إن اغلب الدراسات تناولت الصلابة النفسية سواء عند المربين فقط أو مربيات فقط أو معلمين فقط...الخ، وربطها بمتغيرات أخرى لها علاقة بالاضطرابات النفسية والجسدية، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية كانت تتناسب نوعا ما مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة

والتي تعبر عن مستوى عال من الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بحسب إجابات إفراد العينة والذي بلغ مستوى 2.40،حسب المقياس المستخدم- ليكرت الثلاثي- هذا ما يتفق مع دراسة (مساعد القرشي 2023) حول الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مكة المكرمة على عينة قوامها96 معلم،وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية مع وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى الصلابة النفسية والرضا الوظيفي،ويعزو الباحث ذلك إلى تمتع المعلمين بدرجة عالية من الصلابة النفسية وأبعادها الثلاثة(الالتزام،التحكم، والتحدي)إلى مستوى الولاء الذي يبديه المعلم تجاه عمله ومؤسسته،وهو ما يتفق مع هذه الدراسة من خلال بذل العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وعدم ادخارهم لأي جهد في سبيل العمل مع هذه الفئة،ناهيك عن تحلي اغلب العاملين بمبادئ الدين الإسلامي الذي يحث على الصبر والتحمل والرضا بالقضاء والقدر،وان المؤمن كله خير إذا أصابه شر صبر وإذا أصابه خير صبر.

وفي نفس السياق في دراسة (كواهي اميرة2021)التي تناولت الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى مربي الإعاقة السمعية،ومن خلال إجابات إفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية اتضح إن لديهم مستوى مرتفع من الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام،التحكم، والتحدي)،وهو ما يتفق مع هذه الدراسة وتعزو الباحثة ذلك إلى القدرة على تحمل الضغوط التي تعترض مربي الأطفال المعاقين سمعيا،فالضغوط موجودة حتى وان اختلف الفئة،لذا فالعاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية هم كذلك تعتريهم مختلف الضغوط،فقوة الشخصية والثقة بالنفس،والتعامل مع المواقف بمرونة وحتى مواجهة مختلف العراقيل الإدارية التي لها انعكاس على الجانب البيداغوجي ،فمثلا يتطلب العمل مع هذه الفئة وسائل تربوية تعليمية قد يضطر العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية إلى تصميمها ولو بإمكانات بسيطة من اجل تحقيق الهدف الإجرائي الذي يريد الوصول

إليه،وبالتالي لا ينتظر من الإدارة التي قد تتأخر لظروف ما في تلبية ما يحتاج إليه العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية من وسائل.

بينما اختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(هبة إسماعيل ونشمه الرشيدي2020)عندما تناولت علاقة الصلابة النفسية بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة، في إن مستوى الصلابة النفسية ككل وإبعادها (الالتزام،التحكم،والتحدي)جاءت بدرجة متوسطة لديهن وتعزو الباحثة ذلك إلى الإنهاك النفسي والإجهاد وعدم مقاومة الضغوط التي يتعرضون لها مع تبني أسلوب المواجهة التراجعي أي تجنب أي موقف يسبب أو يولد ضغطا، أما في هذه الدراسة صحيح إن هناك ضغوطا في مجال العمل مع فئات خاصة تختلف درجات إعاقاتها من طفل لأخر،وصحيح إن هناك عراقيل موجودة في جميع القطاعات ومع مختلف الفئات،لكن هناك عوامل أخرى من شانها إن تسهم في الرفع من مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة(الالتزام،التحكم،والتحدي) وهي مصادر التنشئة الاجتماعية قبل كل شيء بالإضافة إلى السند الاجتماعي وتعزيز أواصر الأخوة في بيئة العمل من خلال العمل ضمن فريق بيداغوجي متكامل،فلا مانع من أن احد العاملين مهما كان جنسه ومستواه التعليمي ومسماه الوظيفي وحتى خبرته المهنية،واجهته مشكلة ما متعلقة بالطفل مثلا يقوم بالاتصال بزميل له من اجل إيجاد حل للمشكلة المطروحة لان الهدف الإجرائي في نهاية المطاف هو واحد، وفي بعض الأحيان يتم الاستعانة بمصادر خارجية بعد تقديم طلب للإدارة من اجل تذليل الصعوبات وإزالة الضغوط،طالما إن الصلابة النفسية تحمل بعد الالتزام بقيم العمل ومبادئه،وبعد التحكم أو السيطرة على مختلف المواقف الضاغطة،وبعد التحدي من خلال الإيمان أن أي بيئة عمل توجد بها صعوبات وجب الوقوف لها ،عوض التقوقع داخل الفوج والاستسلام للأمر الواقع وبالتالي فتح المجال لمختلف الإمراض النفسية.

أما فيما يخص الدراسة التي تناولتها (كوباسا1979) في أن هناك متغيرات نفسية واجتماعية تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسدية رغم تعرضه للضغوط تتفق الدراسة الحالية مع هذا الطرح ،فالصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة المُشَكلة لها،فالالتزام يشكل الميل القوي للمشاركة في الفعالة في الأنشطة التي تتعلق ببيئة العمل وحتى على الجانب الإداري دائما ما تعلق الإدارة إعلانات متعلقة بهذا الشأن وتدعوا فيه مختلف العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية إلى المشاركة في مختلف الندوات وتنظيم الملتقيات العلمية سواء داخل المراكز أو خارجها،والتحكم من خلال مواجهة العامل مع فئة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لمختلف العراقيل والتحديات،سواء تعلق الأمر بالطفل في حد ذاته،أو تعلق الأمر بالمركز الذي ينتمي إليه،وأخيرا التحدي من خلال النظر إلى إن ضغوط المهنة لا تشكل أي تهديد بالنسبة له،كل ذلك من شانه إن يساعده ويقيه من آثار بيئة العمل الضاغطة.

نفس الأمر الذي تناوله(سيلفادور مادي1985)في دراسته حول فعالية الدعم الاجتماعي من بين أهم المتغيرات ودوره في تقوية الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام،التحكم ،والتحدي) ففي الدراسة الحالية التي تناولت الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،قادهم الالتزام إلى الانخراط في الموقف والاستمرار فيه،فعلى سبيل المثال عندما يكون العامل مهما كان مسماه الوظيفي مع الطفل وحتى وان اختلفت درجة الإعاقة التي يتعامل معها بصدد تطبيق بطاقة فنية لنشاط تربوي يتمثل في اكتساب مفهوم الجانبية مثلا،يصادف تطبيق هذا النشاط صعوبات تتعلق بالطفل في حد ذاته تعود إلى سببية الإعاقة الذهنية التي يعاني منها، ومنها مشكلة النسيان في اكتساب مفهوم اليمين واليسار،أحيانا يصاب العامل بالإجهاد الذهني نظير التكرار تلو الآخر في محاولة لإكساب الطفل هذا المفهوم،هنا يحتاج العامل للدعم الاجتماعي في بيئة العمل من زميل له في الفوج سواء تعلق الأمر بمساعدته أو تبادل الأدوار بينهما على أساس إن كل

فوج يحتوي على عاملين اثنين،مع ابتكار طرق أخرى أو حلول أخرى من شانها إن تساعد الطفل على الوصول إلى الهدف الإجرائي الذي تم تسطيره ،لان مواجهة الموقف وعدم التفكير في تغييره والتأثير في نتائجه يعتبر تحكما وسيطرة عليه، والمحاولة قدر المستطاع وعدم الاستسلام والتعلم من الخبرات السابقة وطلب مساعدة الزملاء إن تطلب الأمر مع النظر إلى الموقف انه فرصة للتعلم كل ذلك يشكل تحديا في حد ذاته.

كما أن لعلاقة الاحتراق النفسي وتأثيره على الصلابة النفسية التي تناولتها دراسة(حورية تعكرميت2013)عند مربي ذوي الاحتياجات الخاصة،بأبعادها الثلاثة (الالتزام،التحكم،والتحدي)، فلخصوصية الفئة من جهة،ومن جهة أخرى إن العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،مهما كان مسماه الوظيفي،فعند دخوله إلى المركز صباحا لا يستطيع مغادرته إلا عند انتهاء الدوام مساءا،وهذا ما يشكل في حد ذاته ضغطا مهنيا،وقد يشعر العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بالملل،إضافة إلى تدخل عوامل أخرى كعدم توفر الوسائل التربوية وعدم انفتاح المركز على المحيط الخارجي إلا في بعض الاستثناءات كالأعياد والمناسبات الوطنية والدولية،ناهيك عن العراقيل في تنظيم الرحلات الترفيهية لفائدة الأطفال ومرافقيهم،كل هذا من شانه إن يؤدي إلى الاحتراق النفسي والى الإهمال الوظيفي مع الطفل في حد ذاته،في حين يؤدي استعمال استراتيجيات أكثر فاعلية من قبل العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في مواجهة اثار الضغوط من شأنه إن يسهم في الرفع من مستوى الصلابة النفسية،فعلى سبيل المثال أثناء تنظيم رحلة ترفيهية لفائدة الأطفال قد يصادف ذلك تعطل للحافلات المكلفة بنقل الأطفال إلى مكان الرحلة،فالالتزام هنا يكون بمواجهة هذا الموقف من خلال التفكير في طرق أخرى لنقل الأطفال بالتنسيق مع إدارة المركز من اجل توفير حافلات أخرى مثلا و إن تعذر الأمر برمجة نشاط ترفيهي أخر داخل أو خارج المركز،فتفسير الوضعية أو الموقف الضاغط على نحو ايجابي وان هذا الموقف الطارئ متوقع الحدوث وبالتالي المحاولة قدر المستطاع

من اجل التحكم والسيطرة عليه وعدم التهرب منه،كما انه وجب الأخذ بعين الاعتباران هذه العراقيل والصعوبات هي خارجة عن نطاق العامل مع الطفل والطفل في حد ذاته لهذا وجب تحديها عوض الاستسلام لها.

حتى وان اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (عماد مخيمر 1997) حول نوع العينة على أساس إن دراسته تناولت الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي،والدراسة الحالية تناولت الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،إلا انه ما يلاحظ على دراسة عماد مخيمر حول دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة المواقف الضاغطة،فكما يشير الالتزام لقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه العامل مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية والقدرة على تحمل المسؤولية وان لعمله قيمة وفائدة وهدف،كذلك يعتبر من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي كما يبين غيابه إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، وكما جاء في دراسة عماد مخيمر إن الالتزام ليس فقط تجاه العمل،بل كذلك تجاه الذات من خلال تبني القيم الايجابية،والتزام تجاه العلاقات الشخصية من خلال القدرة على إقامة علاقات ناجحة مع زملاء العمل،وهو ما يتجلى مع العامل مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية مهما كان مسماهم الوظيفي فكل واحد منهم هو في حاجة إلى الأخر على أساس إن العمل ضمن فرقة بيداغوجية متعددة التخصصات من شانه إن ينمي رابطة العلاقات الاجتماعية ويقوي روح المجموعة كما إن الفهم والاطلاع الواسع لحالة الطفل من طرف احد أعضاء الفريق البيداغوجي أو أعضاء الفرقة ككل أثناء عرض لحالة الطفل من شانه إن يسهم في إيجاد آلية علاج مناسبة وملائمة لان ضرورة الاندماج في محيط العمل وتحمل مسؤولياته والسعي إلى تحقيق أهدافه يعتبرا التزاما به، كما يتطلب الوضع تحكما وسيطرة من خلال الاعتقاد إن المواقف التي يتعرض لها العامل مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية تتغير وهي مواقف متوقعة الحدوث،لذلك فمن خلال الفهم الصحيح لخصوصية وحالة الطفل المعاق ذهنيا وفهم نفسيته وحالته يساعد ذلك على

الوصول إلى الهدف الإجرائي الذي يريد العامل مهما كان مسماه الوظيفي في الوصول إليه،فقد يحدث على سبيل المثال إن يبرمج المربي مثلا حصة مع الطفل المعاق ذهنيا وفق بطاقة فنية لتنفيذ محور من محاور التربية الخاصة، ولتكن مثلا نشاط القص واللصق كهدف إجرائي يتمثل في تنمية حركة الأصابع والتنسيق البصري الحركي يريد المربي الوصول إليه مع الطفل، لكن يحدث إن يكون الطفل في مزاج نفسي سيئ أو مرض عضوي ما، هنا يقوم المربي مثلا بتغيير النشاط واستبداله بنشاط ترفيهي أخر،أو الاستناد على احد أعضاء الفرقة البيداغوجية الأخصائي النفسي مثلا من اجل معرفة سببية الحالة النفسية في حالة إن تعذر الأمر على المربي إلى غاية إن يستعيد الطفل توازنه النفسي،ثم بعد ذلك الاستمرار في النشاط المسطر في البطاقة التقنية، حتى يستطيع الطفل إن يكمل النشاط وهو في حالة نفسية حسنة وحتى لا يؤثر على زملاءه في الفوج و لا يؤثر حتى على المربي في حد ذاته، وهنا كذلك يكون مكمن قوة الشخصية والسيطرة والتحكم الذي يتخذ العديد من الصور سواء تحكم معلوماتي ويختص بالقدرة على استخدام المعلومات المتاحة عن الموقف والبحث عن المعلومات الموضحة له،أو تحكما سلوكيا من خلال القدرة على التحكم في اثر الموقف في حد ذاته مما يساعد على تخفيف حدته في نهاية المطاف، كما إن النظر إلى هذا الموقف أو مواقف أخرى على أنها تجارب مثيرة للاهتمام والشعور بالمتعة عند حلها ومن ثم الانتقال إلى حل مشاكل أو مواقف أخرى يشكل كل ذلك بعدا أخر من أبعاد الصلابة النفسية هو بعد التحدي،هذه الأبعاد الثلاثة في تفاعلها مع بعضها البعض تشكل أهم متغيرات علم النفس الايجابي وتلعب دورا بارزا في الوقاية من مختلف مشاكل المواقف الضاغطة في بيئة العمل كما جاء في دراسة عماد مخيمر وتم إسقاطه على العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية على مستوى ثلاثة مراكز نفسية بيداغوجية في الدراسة الحالية.

وعلى صعيد أخر في دراسة (ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر 2023) حول علاقة الصلابة النفسية باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية،حتى وان كان الاختلاف في العينة

بين الدراستين،على أساس إن الدراسة الحالية تتناول الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،فإستراتيجية المواجهة مهما كان نوعها إما أنها تخفض أو تقضي على حدة الموقف لدى العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، فمن بين أهم الاستراتيجيات التي جاءت في دراسة ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر،هي الإستراتيجية الدينية، مع ما تجسده أبعاد الصلابة النفسية الالتزام التحكم والتحدي،في مدى التحلي بهذه الإستراتيجية،فالنية في العمل والإخلاص فيه كما جاء في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى،فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله،ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)، وهذا الحديث يدخل في سبعين بابا من أبواب الفقه،والنية هنا هي القصد الباعث على العمل والتي تشكل التزاما يلتزم به العامل مع الطفل المعاق ذهنيا على أساس إن الأجر الذي يناله هو اجر مرتبط بأداء عمله،واجر عند الله يتجسد في إخلاص وإتقان وتفان في العمل الذي يقوم به،هذا من جهة،ومن جهة أخرى،لنا في حديث رسولنا الكريم محمد صل الله عليه وسلم القدوة الحسنة عندما قال : عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير،وليس ذلك لاح دالا للمؤمن،إن إصابته سراء شكر،وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له)،فكلما كان العامل مع الطفل المعاق ذهنيا صبورا ومتحملا ويتبع استراتيجيات تدريس ملائمة لخصوصية الطفل والإعاقة التي يتعامل معها كلما زاد ذلك من صلابته النفسية ونال الثواب ولأجر وشكل بذلك تحكما إيمانيا قويا لان استراتيجية المواجهة الدينية تحث على الصبر،ولان رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يكفلها الدين الإسلامي الحنيف قلبا وقالبا،ويعتبر العمل معهم من أعظم إعمال البر،وقال رسولنا الكريم في ذات الشأن (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم)رواه البخاري، لهذا فالعامل مع الطفل المعاق ذهنيا إلى جانب التزامه بعمله من خلال إخلاص النية فيه مع ما يصاحبها من قوة تحمل هذا الأخير الذي يعتبر تحكما وسيطرة فيما يواجهه من عراقيل وصعوبات

أثناء عمله مع فئة تحتاج كل مقومات الصبر،يأتي الدور على الرضا بقضاء الله وقدره والتي يشكل العمل معها تحديا في حد ذاته من اجل الوصول معها على اقل تقدير في تحقيق ما يمكن تحقيقه من أهداف،كل ذلك يدخل في تبني إستراتيجية مهمة هي الإستراتيجية الدينية،والتي تشكل فيها الصلابة النفسية وإبعادها الثلاثة الالتزام،التحكم،والتحدي في تفاعلها احد المقومات والركائز الأساسية المهمة في شخصية العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مهما اختلف مسماه الوظيفي.

حتى وان اختلفت كذلك الدراسة الحالية مع دراسة (بن السائح مسعودة2019)، التي كانت حول الصلابة النفسية لدى العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا،والتي توصلت فيها إلى مستوى منخفض من الصلابة النفسية،وتبعه حتى ذلك انخفاض في أبعاد الصلابة النفسية بمكوناتها الثلاثة (الالتزام،التحكم،والتحدي)،أرجعته الباحثة إلى في دراستها إلى كون العمل مع فئة المعاقين سمعيا يتطلب جهدا كبيرا خاصة العاملات سواء معلمات أو مربيات،يعملن سبع ساعات يوميا أي يؤثر عليهم الحجم الساعي من جهة،ومن جهة أخرى العمل المتواصل مع هذه الفئة والالتزامات العائلية الأمر الذي أوصلهن إلى الاحتراق النفسي الأمر الذي انعكس على تدني مستوى الصلابة النفسية لديهن،إما فيما يخص الدراسة الحالية فتوصلت إلى مستوى مرتفع من الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة(الالتزام التحكم والتحدي)، فحتى وان كان الاختلاف في نوعية الإعاقة وبعض المتغيرات الأخرى،إلا إن هناك اختلاف في الحجم الساعي ونظام التناوب بين العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وهناك حتى مربيين اثنين يعملون مع بعض في فوج واحد ناهيك إلى العدد الغير ثابت نسبيا داخل الفوج سواء بسبب الغياب أو بسبب أخر،كما إن هناك تداول بين العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بين المربين أو المعلمين ،الأساتذة والأخصائيين ،الأمر الذي من شانه إن يريح نوعا ما المعلم أو المربي مثلا أثناء فترة تواجد أطفال فوجه عند أخصائي أو أستاذ للنشاط البدني المكيف،ويعطيه نوعا من الراحة واسترجاع الأنفس،ناهيك عن الخرجات

الترفيهية البيداغوجية التي تسطرها المراكز النفسية البيداغوجية وطابع العلاقات الاجتماعية بين العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية من خلال العمل كفريق متعدد التخصصات يقوم بالتكفل بمختلف حاجيات الطفل التربوية والنفسية وغيرها، كل هذه العوامل تساهم بشكل أو بأخر في الرفع من مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة الالتزام من خلال الشعور بقيمة العمل وأهميته مع هذه الفئة وبذل قصارى الجهود معها للوصول إلى الهدف المنشود، والتحكم من خلال مواجهة كل الصعوبات والعمل على تذليلها وتبسيطها ومواجهتها بالاعتماد على مختلف المصادر الاجتماعية المتاحة سواء داخل أو خارج بيئة العمل، والتحدي من خلال الإيمان الرغبة في أحداث التغيير،والنظر إلى الموقف الضاغط على انه أمر طبيعي وضروري أكثر من كونه يشكل تهديدا له ولعمله مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية لتتشكل لديه مستوى مرتفع من الصلابة النفسية تعينه على كل مطبات الحياة.

2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ": لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير **الجنس**

الجدول رقم (12):يبين الفروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكور	2.38	0.34	0.381	0.13
إناث	2.40	0.26		

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات(spss).

من خلال الجدول رقم (12)يتضح أ ن المتوسط الحسابي للذكور في الصلابة النفسية و المقدر ب .2.38 :وانحراف معياري 0.34 ، بقليل من المتوسط الحسابي للإناث والمقدر ب 2.40 وانحراف معياري يقدر ب 2.40 :، وهذا الفرق في متوسط الصلابة بين الذكور

والإناث غير دال ،حيث كانت نتيجة اختبار"ت "تساوي 0.381- ،ومستوى الدلالة 0.13، وهي غير دالة إحصائيا. أي أّنه لا توجد فروق بين العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في الصلابة النفسية، ما يعني أن متغير الجنس لا يؤثر على الصلابة النفسية،من منطلق أن بيئة العمل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية واحدة بين الجنسين ذكور وإناث،ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في مستوى الصلابة النفسية تعزو لمتغير الجنس

وهذه النتيجة تتناسب مع ما وصلت إليه" حورية تعكر ميت (2013)"في دراستها التي تناولت موضوع تأثير الصلابة النفسية على الاحتراق النفسي، وقد أسفرت نتائجها على أّنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، ما يعزز الطرح ما توصلت إليه دراسة سعيد عبد الله مساعد القرشي(2023) حول الصلابة وعلاقتها بالرضا الوظيفي ،في وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة بمكة المكرمة،وتتفق مع الدراسة الحالية في تناولهما لنفس المتغير وهو الجنس ذكورا وإناثا. بالإضافة إلى الدراسة التي تناولتها كواهي أميرة(2021) في تناولها للضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى مربي الأطفال المعاقين سمعيا بولاية جيجل،من خلال ارتفاع مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لديهم سواء لدى الذكور أو الإناث.

ففي دراسة كوبازا (1979) التي حملت عنوان الشخصية ومقاومة المرض وهدفت من خلالها إلى معرفة المتغيرات النفسية، التي تكمن وراء احتفاظ بعض الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية،عند تعرضهم للضغوط ،باختلاف جنسهم سواء كانوا ذكورا أو إناثا، توصلت من خلالها إلى أن الصلابة النفسية،تعتبر احدي المتغيرات الشخصية الايجابية التي من شانها مساعدة الأفراد، في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي، الذي ينتج عند التعرض للضغوط، حيث أن غياب الصلابة النفسية، يقلل من قدرتهم على مواجهة هذه الضغوط، مهما كانت الوضعيات التي يتواجدون عليها وتزيد بالتالي من الشكاوى البدنية،وهو ما يفسر ربما عدم وجود فروق بين العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية سواء كانوا ذكورا أو

إناثا في مواجهتهم للمواقف أو الضغوط التي يتعرضون لها داخل بيئة العمل ويتعاملون معها بسلاسة وأكثر مرونة،بالإضافة إلى تأثير مجموعة من المتغيرات التي تساعد على ظهور الصلابة النفسية، وتعززها،كالوراثة،والتدين على أساس أن هناك مجموعة لا بأس بها من العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية من قاموا بتأدية مناسك العمرة،وهو ما من شأنه أن يعزز طرح عامل التدين كإستراتيجية مواجهة فعالة،إضافة إلى الدعم النفسي، والاجتماعي الذي يلقونه فيما بينهم داخل بيئة العمل ، ناهيك عن سياسة الإدارة التي تتسم بالمرونة في تعاملها معهم...الخ،فالصلابة النفسية، حتى وان كانت تنشأ في مرحلة الطفولة ،حيث يتعرض الأفراد للخبرات المتنوعة التي تشكل شخصيتهم وتعززها على نحو ايجابي،مثلما تناوله(لازاروس) في أعماله حول دور الأسرة والتنشئة الأسرية السليمة في تقوية الصلابة النفسية منذ الصغر، وهو ما يتضح جليا في النموذج الذي صاغه فنك (1992)المعدل لنظرية كوبازا عندما تناول أهمية الصلابة النفسية كمتغير كلي بما تحمله من أبعاد (الالتزام،التحكم،والتحدي)،في الإدراك المعرفي للضغوط والتعايش الفعال معها وهو ما يفسر استخدام اغلب العاملين على خلاف جنسهم سواء كانوا ذكورا أو إناثا لهذا المتغير السيكولوجي ،في سبيل المحافظة على صحتهم العقلية والنفسية بالإضافة إلى كل ذلك فعوامل مثل الدعم والمساندة الاجتماعية،التقدير والتشجيع سواء من زملاء العمل،أو من إدارة المركز كل ذلك من شأنه إن يقوي الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مهما كان جنسهم،وتجعل منهم أكثر قوة وصلابة ومقاومة في مواجهة مختلف التحديات مثلما أشار إليه سيلفادور مادي في دراسته،فمواجهة الضغوط من خلال إتباع استراتيجيات لتقوية وتعزيز الصلابة النفسية واعتبار إن ما يقوم به العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية هو عمل يأجر عليه بأجر مادي نظير ما يقدمه من خدمة لهؤلاء الأطفال إضافة إلى ذلك انه ينال به الثواب الديني نظير اهتمامهم وتفلهم بفئة يحتاج العمل معها كل مقومات الصبر والتحمل من اجل تحقيق مختلف الأهداف الإجرائية التي يريدون

الوصول إليها في نهاية المطاف مثلما أوضحته دراسة ميطر عائشة وعبد اللاوي عمر2023، فحتى وان كان الاختلاف في تناول دراسة مسعودة بن السائح 2019 لفئة الإناث دون غيرهم من الذكور، ودراسة هبة إسماعيل ونشمه عمهوج حمدان الراشدي (2020)،التي كانت لدى المعلمات كذلك، مقارنة مع الدراسة الحالية التي تناولتهما معا،فيظهر جليا أن تأثير نوعية الإعاقة السمعية واختلافها الكبير عن الإعاقة الذهنية،إضافة إلى متغيرات أخرى تتعلق سواء ببيئة العمل أو خارج بيئة العمل بالنظر إلى التزامات الإناث في الدراستين السابقتين المهنية وعلى مستوى الأسرة ناهيك عن غياب ربما الدعم والمساندة والحجم الساعي ومختلف العراقيل سواء كانت بين العمال أو بين العمال و الإدارة لها بالغ الأثر في انخفاض مستوى الصلابة النفسية لديهن،فالمتغيرات الوسيطية من مساندة اجتماعية داخل أو خارج بيئة العمل،لها بالغ الأثر في التخفيف من حدة مواجهة المواقف الصعبة في بيئة العمل لدى الذكور كما لدى الإناث،ولها بالغ الأثر في تقوية الصلابة النفسية من عدمها وعلى احتفاظ العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بصحتهم العقلية والنفسية وتجنبهم للكثير من الاضطرابات السيكوسوماتية التي تؤدي إلى الاكتئاب كما جاء في دراسة عماد مخيمر1997وبالتالي تعمل كصمام أمان في عدم تفكير العامل مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية في التفكير في الاستقالة أو تغيير بيئة العمل.ومنه يمكن القول أ ن العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية سواء كانوا ذكورا أو إناثا يمتلكون نفس المستوى من الصلابة النفسية، تختلف أسبابها إلا أنها تجتمع كلها في تشكيل احد متغيرات علم النفس الايجابي وهو متغير الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة الالتزام التحكم والتحدي والتي تعمل كزئبق لتعطي للعامل في نهاية المطاف مختلف الآليات أو الاستراتيجيات التي تحميه وتقيه من ضغوطات بيئة العمل وتكون له قوة أنا تكون عنصرا فعالا في مواجهة مختلف التحديات التي تفرضها بيئة العمل لكلا الجنسين

3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ": لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، و للتأكد من الفرضية تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين انوفا بغرض الكشف عن الفروق في مقياس الصلابة النفسية بين أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي ، وذلك بعد التأكد من اختبار تجانس التباين للدلالة على وجود تجانس (اختبار ليفين) حيث كان مستوى الدلالة أكبر من0.05 لجميع المتغيرات، وقد كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13):يوضح تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير(المستوى التعليمي) .

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	**بين المجموعات**	2	0.219	0.110	1.232	0.296
	داخل المجموعات	102	9.083	0.089		

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات(spss).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(**$\alpha \leq 0.05$**), لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية في الدراسة الحالية، تعزى **للمستوى التعليمي**،بلغ مستوى دلالته 0.29، وهي اكبر من مستوى المعنوية المفروض والبالغ(**$\alpha=0.05$**) ويمكن أن نفسر ذلك من خلال طبيعة العمل في المراكز, حيث المهام والمسؤوليات التي تحكم طبيعة العمل موحدة بغض النظر عن اختلاف المستوى التعليمي ،هذا يعني أن الفرضية الثانية تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية التي تنص على أنه لا توجد فروق لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في مستوى الصلابة النفسية تعزو لمتغير المستوى التعليمي

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مساعد القرشي في عدم وجود فروق في محور الصلابة النفسية تعزو لمتغير المستوى التعليمي،فبعد تحليل البيانات الخاصة بدراسة مساعد القرشي واستخدام اختبار t.test، للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات العينة حول الصلابة النفسية وفقا لمتغير المؤهل العلمي جاءت جميع قيم اختبار –ت– ومستوى دلالتها 0.11، ومستوى دلالتها 0.90، وهي غير دالة، بينما في الدراسة الحالية وبعد استخدام تحليل البيانات الأحادي Anova، لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية جاءت قيمة f =1.23 ومستوى دلالتها 0.29، وهي اكبر من مستوى المعنوية المفروض والبالغ 0.05، ويمكن تفسير هذه النتائج إن جميع العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مهما اختلف مستواهم التعليمي(ثانوي،ليسانس،ماستر فأكثر)،لهم استجابات موحدة تجاه متغير الصلابة النفسية وقد يرجع ذلك لما يتحلون به من قوة الإيمان في سبيل العمل مع فئة الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية ومساعدتها والتحلي بقيم الصبر والتحمل في سبيل العمل معها ،وان اختلاف المستوى التعليمي ما هو إلا تحصيل حاصل،كما يحدث مع أغلبية العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية ومنذ بداياته الأولى في العمل مع هذه الفئة من كان يحوز على شهادة الليسانس وحتى الماستر، وتلقى تكوينا في احد المراكز المتخصصة في الإعاقة ولم يغنه المستوى التعليمي بينه وبين زميله في العمل من يملك مستوى أخر في التعرض لنفس الظروف ونفس الإعاقة.

في حقيقة الأمر إن هناك العديد من الدراسات والنظريات التي تناولت مفهوم الصلابة النفسية كإطار عام وكمتغير له تأثيره القوي على شخصية الفرد ومدى أهميته كمتغير في علم النفس الايجابي ومدى تأثيره على قوة الشخصية وعلى مدى مقاومتها لجميع

الاضطرابات السيكوسوماتية،ويعمل هذا المتغير وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسدية بغض النظر عن متغيراتهم الديموغرافية المختلفة من شخص لأخر،فالدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه العامل مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية من زملاء العمل،ومواجهة الاحتراق النفسي الذي قد يتعرض له نتيجة الضغوط المهنية،واستخدام استراتيجيات فعالة في التصدي لهذه الضغوط منها على سبيل المثال لا الحصر إستراتيجية المواجهة الدينية وهو ما لمسناه في أن اغلب العاملين من كانت لهم زيارات إلى بيت الله الحرام،ما يعزز طرح تحلييهم بالإيمان القوي في سبيل التكفل الأمثل بهذه الفئة وأنهم مأجورين على ذلك دينيا ودنيويا،ما يفسر إلى بذلهم كل الجهود من اجل تعليمهم وتدريبهم ورعايتهم والتكفل بهم،وبالتالي تقديم مختلف الاحتياجات الخاصة لهم سواء داخل أو خارج الفوج،فارتفاع الصلابة النفسية التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي تجعل من العامل على مستوى وعي كبير حول قوة واثر هذا المتغير السيكولوجي على شخصيته وبالتالي تجنب الكثير من ضغوط بيئة العمل التي قد تسبب حتى الاحتراق الوظيفي،فمؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أولى لها الكثير من الباحثين في هذا المجال من أمثال لازاروس، تلعب دورا كبيرا في تكوين هذا المتغير منذ الصغر ،كما إن لها تأثير بالغ على مواجهة مختلف التحديات سواء على مستوى الحياة ككل أو على مستوى بيئة العمل مهما اختلفت المستويات التعليمية طالما إن بيئة ونوعية الإعاقة واحدة.

4.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على ": لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير **الخبرة المهنية**، و للتأكد من الفرضية تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين أنوفا بغرض الكشف عن الفروق في مقياس الصلابة النفسية بين أفراد العينة حسب متغير **الخبرة المهنية** ، وذلك بعد التأكد من اختبار تجانس التباين للدلالة على

وجود تجانس (اختبار ليفين) حيث كان مستوى الدلالة أكبر من0.05 لجميع المتغيرات، وقد كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14):يوضح تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير (الخبرة المهنية) .

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الخبرة المهنية	**بين المجموعات**	3	0.242	0.081	0.900	0.444
	داخل المجموعات	101	9.060	0.090		

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات(spss).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(**$\alpha \leq 0.05$**), لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة(1)و(2)ومركز بوسعادة، تعزى **الخبرة المهنية**،وذلك استنادا إلى أن مستوى الدلالة لمتغير الخبرة المهنية بلغت قيمته 0.44، وهي اكبر من مستوى المعنوية المفروض والبالغ(**$\alpha=0.05$**) ويمكن أن نفسر ذلك من خلال اقتصار دور العمال ذوي الخبرة على عمليات التكليف التي تحصلوا عليها كرؤساء مصالح بيداغوجية أو المتعلقة بالإيواء والإطعام أو الرقابة العامة إضافة إلى اهتمامهم بالجانب التنشيطي لملتقيات علمية أو نشاطات داخل أو خارج المركز ،ومنه تحقق الفرضية الثالثة.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على أنه لا توجد فروق لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في مستوى الصلابة النفسية تعزو لمتغير الخبرة المهنية

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة التي تناولها (سعيد القرشي 2020)،عندما تناول الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مكة المكرمة،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة متوسطات إفراد العينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في محور الصلابة النفسية تعزو لمتغير سنوات الخبرة في كلا من مجموع محور الصلابة النفسية،حيث كانت قيمة F=2.10 بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في المتوسطات لعينة الدراسة نحو محور الصلابة النفسية ترجع لمتغير سنوات الخبرة،وهي غير دالة،بينما في الدراسة الحالية فبلغت قيمة f=0.90، عند مستوى الدلالة (0.44)، وهي قيمة اكبر من مستوى المعنوية المفروض والبالغ 0.05 ، وقد يرجع ذلك إلى تشابه طريقة العمل والبرامج البيداغوجية المسطرة لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،إضافة إلى فهمهم لطبيعة العمل مع هذه الفئة والتعود عليها،كما تجدر الإشارة إليه إن هناك من العاملين ممن لهم خبرة مهنية حصلوا على تكليف كرؤساء مصالح ساء تعلق الأمر بالبيداغوجيا أو رئيس مصلحة الاستقبال والإيواء وبعد التحق اغلبهم بأحد المراكز الوطنية من اجل التكوين نظرا لما يفرضه القانون في هذا السياق ليتم تثبتهم في المصالح التي كلفوا بها،وتوزعت اهتمامات اغلبهم نحو الرقابة العامة وآخرين وجهوا اهتماماتهم نحو الجانب التنشيطي داخل أو خارج المراكز التي يعملون بها، فالظروف المشابهة التي تجمع العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية كأنظمة الأجور حتى وان كان الفارق طفيف بين ذوي الخبرة والأقل خبرة باستثناء ربما عامل الترقية سواء كان أليا بعد مرور عشر سنوات أو اختياريا بعد مرور خمس سنوات ويجري العامل بذلك مسابقة يتنافس فيها مع زملاءه ممن تنطبق عليهم شروط المسابقة الاختيارية،فظروف العمل المشابهة في ظل هذه المعطيات وعدم وجود سقف طموحات خاصة في الترقية إلى رتبة مدير أو

مفتش،وتحفيز العامل وحاجات التقدير واحترام الذات والتقدم والانجاز التي تعتبر من العوامل الدافعة للعمال مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية .

كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة هبة إسماعيل ونشمه الرشيدي2020،فبعد استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للمقارنة بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الصلابة النفسية وفقا لمتغير سنوات الخبرة،وتوصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، حيث بلغت قيمة f المحسوبة (12.35) ومستوى الدلالة(0.000)اصغر من 0.005، وتم استخدام اختبارLSD اختبار المقارنات البعدية للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد العينة الدراسة حول الصلابة النفسية وفقا لمتغير الخبرة،وهو عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية،حيث بلغت قيمة f=0.90، عند مستوى الدلالة 0.44 وهي اكبر من 0.05، وقد يعزو ذلك إلى قدرة العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية على القدرة على مواجهة المشكلات وضغوط العمل والضغوط النفسية التي يتعرضون لها،كما تشير إليه المستوى المرتفع من الصلابة النفسية التي تؤدي إلى استخدام استراتيجيات فعالة وتحميهم من أثار هذه الضغوط المختلفة وتجعلهم أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مختلف المشاكل في بيئة العمل التي يتواجد فيها،مثلما أشارت إليه مختلف الدراسات السابقة كوبازا1979، ودراسة عماد مخيمر1997، ومختلف النظريات التي تناولت الصلابة النفسية من وجهات نظر مختلفة وهو ما يفسر سبب عدم وجود فروق بين العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية على مقياس الصلابة النفسية يعزى إلى متغير الخبرة على أنهم يعيشون نفس المواقف التي تواجههم مع نفس الفئة وهي الإعاقة الذهنية فعملهم كفريق واحد وظروف عمل واحدة،ربما من العوامل إضافة إلى عوامل أخرى،من بين أهم الأسباب في ارتفاع مستوى الصلابة النفسية وأعطتهم القدرة على تحمل ضغوط العمل من منطلق أنهم يتواجدون تحت قبة واحدة بغض النظر عن خبرتهم التي قد يستغلونها في مساعدة بعضهم البعض من خلال النصائح والتوجيهات التي قد يطلبها ممن

لههم خبرة قليلة من الذين لهم باع طويل في العمل مع هذه الفئة وهو الشيء ربما الذي يفسر الفوارق الطفيفة في متغير الخبرة المهنية بين مختلف العمال مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، ومن خلال ما تم تناوله سابقا يمكن القول أن تمتع العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بمستوى مرتفع من الصلابة يجعلهم أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مختلف الصعاب التي تواجههم في بيئة العمل مثلما أشارت إليه اغلب النظريات التي تناولت الصلابة النفسية منها دراسة copaza et maddi في أن هذا المتغير يعمل كعامل حماية من مختلف الإمراض الجسدية والاضطرابات النفسية، كما يعزو العديد من الباحثين في نفس السياق على إنه مهما كانت خبرة العاملين في مجال العمل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، على إن السعي الجاد لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والمواقف الضاغطة، والقدرة على استرجاع الشعور بالسعادة بعد انتهاء هذه المواقف، بالإضافة للرغبة في تحقيق الطموح وإثبات الذات، الأمر الذي من شانه إن ينعكس في صورة تكيف إيجابي للعاملين ومقدرة أكبر على مواجهة ضغوط العمل، وتصبح بيئة باعثة على التفاؤل ويترجم هذا في صورة صلابة نفسية لديهم وبالتالي يصبحون أكثر مقدرة على تقبل بيئة العمل وأكثر تفاؤلا وانفتاحا وتكيفا لها.

5.عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على ": لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير **المسمى الوظيفي**، و للتأكد من الفرضية تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين انوفا بغرض الكشف عن الفروق في مقياس الصلابة النفسية بين أفراد العينة حسب متغير **المسمى الوظيفي** ، وذلك بعد التأكد من اختبار تجانس التباين للدلالة على وجود تجانس (اختبار ليفين) حيث كان مستوى الدلالة أكبر من0.05 لجميع المتغيرات، وقد كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15):يوضح تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير (المسمى الوظيفي) .

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المسمى الوظيفي	بين المجموعات	3	0.112	0.037	0.410	0.746
	داخل المجموعات	101	9.190	0.091		

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات (spss).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$), لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة(1)و(2)ومركز بوسعادة، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي،وذلك استنادا إلى أن مستوى الدلالة لمتغير المسمى الوظيفي بلغت قيمته 0.74، وهي اكبر من مستوى المعنوية المفروض والبالغ(α=0.05) ويمكن أن نفسر ذلك من خلال طبيعة العمل, ذلك أن نفس المهام التي تمارس داخل المراكز المعنية بالدراسة الحالية ورغم اختلاف المسميات الوظيفية التي تناولتها بين مربي ومعلم وأستاذ وأخصائي، فطبيعة العمل الذي يجري على نمطية واحدة، وتعرضهم لنفس الظروف والضغوط في بيئة العمل،كما يمكن النظر إلى ذلك من الناحية الايجابية فبالرغم من أن اغلبهم لم يتلقو تكوينا متخصصا في الإعاقة الذهنية إلا أنهم يمارسون مهامهم ويجتهدون فيها بكل قوة وتحدي وصلابة،وهذا ما يفسر في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير، ومنه تحقق الفرضية الرابعة.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة التي تنص على أنه لا توجد فروق لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في مستوى الصلابة النفسية تعزو لمتغير المسمى الوظيفي

إن الصلابة النفسية بما تحمله من أبعاد الالتزام الذي يشكل في معناه الالتزام بقيمة العمل وإعطاءه قيمة مع المواصلة على انجازه رغم ما يعترض ذلك من عراقيل وصعوبات،وبعد التحكم،من خلال المواجهة وإحداث التغيير على نحو ايجابي فيما يقوم به العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،وبعد التحدي من خلال الإدراك أن هذه الصعوبات في بيئة العمل لهي أمر عادي لا مفر منها بل وجب الوقوف لها بكل قوة وصلابة ورباطة جأش،وبالاستناد على مختلف الدراسات السابقة التي تناولت احد أهم متغيرات علم النفس الايجابي وهو متغير الصلابة النفسية ودوره الفعال في التأثير على الشخصية التي يكتسبها الفرد منذ نعومة أظافره في مقاومتها للأمراض وبالتالي السعي للحفاظ على صحته النفسية والجسدية من مختلف الاضطرابات كما أشارت إلى ذلك الباحثة كوبازا من خلال العديد من النظريات والدراسات التي تتعلق بالصلابة النفسية،هذا من جهة ومن جهة أخرى وجود مجموعة من المتغيرات التي تساعد على تقوية الصلابة النفسية من بينها الدعم والمساندة الاجتماعية والتعلم كموارد مقاومة للمرض،كما شار إلى ذلك سيلفادور مادي،والتي تعمل على بناء جهاز صد منيع يقي العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية من مختلف هذه الاضطرابات،كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات من بينها دراسة حورية تعكر ميت على سبيل المثال لا الحصر، فالمربي أو المعلم أو الأستاذ ،ومن منطلق أساسه العمل في بيئة واحدة والتعامل على إثرها مع الإعاقة الذهنية بمختلف درجاتها الخفيفة والمتوسطة و العميقة،ومن منطلق نظام التدوير بين الأفواج ومرافقيهم أي أنه من يعمل في موسم أو موسمين مع إعاقة يجد نفسه في مواسم أخرى يتعامل مع درجات مختلفة من الإعاقة غير مشابهة لتلك التي كان يعمل معها، نفس الحال بالنسبة للأخصائي سواء

كان تربوي أو عبادي أو أرطوفوني أو نفسي حركي،وطريقة عمله الجماعية مع الأفواج في شكل ورشات علاجية جماعية مع إعاقات تختلف درجاتها من طفل لأخر،ناهيك عن عملهم مرة كل يوم خميس حسب البرنامج المسطر عند كل مركز مع أطفال خارج المركز في إطار عملية المتابعة الخارجية للأطفال قصد تهيئتهم للدخول للمركز،فكل هؤلاء العاملين مهما اختلف مسماهم الوظيفي وما يتعرضون له من ضغوطات وأحيانا صعوبات،فان لم تكن لديهم قوة الأنا التي تعتبر مرادفة لقوة الصلابة النفسية مثلما أشارت إلى ذلك نظرية التحليل النفسي،وان لم يكن لديهم التزام نحو ما يقومون به من أعمال وما يقدمونه من خدمات لفائدة الأطفال،مع ما يجدونه من مساندة ودعم من زملاء العمل ومن الإدارة لما أمكنهم من مواصلة العمل،كل هذه العوامل تشير بطريقة أو بأخرى من تمتع هؤلاء العمال بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية غير اخذين بالمسمى الوظيفي لأي أحد منهم طالما أن العمل ككتلة واحدة وكفرقة بيداغوجية متعددة التخصصات هدفها الأسمى التكفل بالطفل وتقديم له كل ما تحتاجه عملية التكفل من جهد وطاقة.

فالدور الذي يقومون به هؤلاء من خلال العمل بالوسائل والإمكانات المتاحة أو حتى تلك التي تحتاج إلى إبداع العامل في سبيل السعي إلى تحقيق الهدف الإجرائي، مع قيامهم بمختلف الخدمات من رعاية صحية، التعليم، الاجتماعية،تأهيل الطفل قصد إدماجه في المجتمع،الخدمات الترفيهية التي لها هدف علاجي كالعلاج بالفن مثلا،وفتح المجال على الخارج سواء في الجانب الصحي من خلال دعوة الأطباء إلى المراكز قصد علاج الأطفال والاتفاق مع الجمعيات من اجل القيام بنشطات لفائدة أطفال المركز أو تنظيم رحلات سواء على المستوى الولائي أو الوطني،مع إقامة نشاطات رياضية حتى خارج أسوار المركز مع مدارس ابتدائية،الورشات التعليمية كالخياطة،الطبخ،الإشغال اليدوية،ورشات الطين والزخرفة ...الخ،إضافة إلى عمليات التقييم والتشخيص لمختلف السلوكيات سواء عند كل ثلاثي أو عند كل نهاية موسم،والمشاركة حتى في المسابقات التي تنظم لفائدة الأطفال،كل هذه الجهود

وهذه الخدمات والعمل ككتلة واحدة وعدم إعطاء اعتبار للفروق في المسميات الوظيفية بل على العكس من ذلك في حالة مواجهة أي مشكلة يتصل أي عامل بالآخر أو يقوم بإحالة المشكلة إلى أخر وهكذا،فهذه الحركية والديناميكية في العمل وروح المجموعة والبيئة التشاركية الواحدة والعمل على تلطيف وتغيير جو العمل إن اقتضت الضرورة ذلك ساهم كل ذلك بطريقة أو بأخرى في ارتفاع مستوى من الصلابة النفسية لديهم وعدم إعطاء أهمية كبيرة لمبدأ الفروق في المسميات الوظيفية بينهم.

فعلى الرغم من نظام المداومة التي تتبعها بعض المراكز و تأثيرها بشكل أو بأخر على عملية اكتساب المحاور المسطرة للطفل داخل كل فوج،مع ما يواجهه سواء المربي أو المعلم أو الأستاذ أو الأخصائي من عدم استجابة الأولياء لاستدعاء هؤلاء في تطبيق مختلف النصائح والتوجيهات وعدم التحلي بروح المسؤولية في تطبيق بعض الواجبات أو التوصيات التي يبديها العامل مع الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية لهم،مع ما يرافقها من قلة الوسائل البيداغوجية،ناهيك عن الصعوبات التي تتعلق بالطفل داخل الفوج كقلة الاستيعاب ومشكلة النسيان،وتحمل المشاكل السلوكية كالانطواء،والسلوك العدواني وكثرة الحركة...الخ،إلا أن هذا لم يمنعهم من العمل كمنظومة وكفرقة بيداغوجية متعددة التخصصات وككتلة واحدة في البحث عن مختلف الطرق والوسائل التي من شانها إن تذلل كل هذه الصعوبات في سبيل السعي الدائم إلى مرافقة الطفل المعاق ذهنيا والتكفل بمختلف الحاجيات التي يتطلبها عمل العامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،الأمر الذي اكسبهم شخصية قوية قادرة على مواجهة مختلف التحديات وبالتالي ساهمت مجتمعة في تقوية الصلابة النفسية لديهم بغض النظر عمن اختلاف مسمياتهم الوظيفية.

خـــاتمـــــة

خاتمة.....

التوصيات

- ✓ اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من الضغوط النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.
- ✓ القيام ببحوث ودراسات تتناول الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وربطها بمتغيرات علم النفس الايجابي تهدف إلى تحقيق الصحة النفسية لديهم.
- ✓ ضرورة توفير الوسائل المناسبة لتسهيل عملهم.
- ✓ ضرورة إقامة دورات لأولياء أمور الأطفال المعاقين ذهنيا لتوعيتهم بإتباع تعليمات وتوجيهات العاملين مع أطفالهم.
- ✓ تحسين التكوين الذي يتلقاه المربي في مراكز التكوين الوطنية بهم، للرفع من كفاءاتهم ومن ثم جعلهم قادرين على مسايرة متطلبات العمل، على أن يشمل هذا التكوين العوامل المعرفية والإشغال اليدوية.
- ✓ توفير الوسائل البيداغوجية التي تمكن من أداء العمل بطريقة مناسبة.
- ✓ عدم حمل أعباء العمل للبيت ، ولا أعباء البيت للعمل.
- ✓ تنظيم العمل في القسم وترتيب الأجهزة والوسائل.
- ✓ عدم تأجيل الأعمال وتراكمها.
- ✓ القيام بالنشاطات الترفيهية والرياضية وممارسة الهوايات في أوقات الفراغ من أجل تفريغ الطاقة السلبية الناتجة عن العمل وضغوطه.
- ✓ ربط العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء والزملاء في العمل والتفاعل معها من أجل الحصول على السند الاجتماعي، الذي يعتبر من أهم العوامل المساعدة على تقوية الصلابة النفسية .

خاتمة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وهي كالتالي:

- يظهر أفراد العينة مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية لمتغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

فمن خلال ما سبق ذكره يتبين ن المستويات المرتفعة للصلابة النفسية ما هو إلا دليل على أن العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز المعنية في الدراسة الحالية مدركون لروح المسؤولية الملقاة على عاتقهم ويعون واجبهم ، فرغم الصعوبات التي تواجههم إلا أّنهم يتميزون بنظرة ايجابية نحو بيئة العمل ونحو الفئة التي يعملون معها، من خلال إدراكهم أن عملهم سيسمح لتلك الفئة بالاندماج مع المجتمع من خلال مختلف الخدمات التي يقدمونها لهم، وحتى وإن لم يحدث هذا فعلى الأقل يستطيع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية،وفق ما تعلموه وتدربوا عليه واستفادتهم من مختلف برامج التأهيل داخل المركز من تلبية حاجاتهم الخاصة ولا يبقون عالة على أسرهم في أبسط حاجاتهم الضرورية، كما يمكن أن نلمس الروح الإنسانية لدى هؤلاء العاملين، من خلال طريقة التعامل مع ذوي الإعاقة ، وكيف أّنهم ورغم المشاكل التي يحدثها والاضطرابات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، إلا أن العاملين معهم تجدهم يتعاملون بطريقة رزينة ومدروسة فيها الكثير من العطف والحب

والرحمة، حيث تجد الأطفال متعلقين بهم بشكل كبير ما يزيد أهمية الثقة لديهم في عدم ادخار أي جهد في تلبية حاجاتهم الأساسية ورعايتها.

وعلى أساس ما جاءت به نتائج هذه الدراسة يمكن القول أن الاهتمام بالعاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية أصبح أمرا لا مفر منه خاصة وأن نسبة الإعاقة تتزايد يوما بعد يوم، فعلى الجهات المعنية النظر من جديد إلى المناهج والبرامج التي يتم بها تكوين هؤلاء على مستوى المراكز الوطنية، وتكييفها على حسب نوعية الإعاقة، كما يجب كذلك توعية المجتمع لأهمية هذه المهنة حتى لا ينظر إلى إليهم بنظرة دونية أو على أّنه أقل من معلم التعليم العام، وهذا لا يتأتى إلا بتطبيق القانون بإدماج التعليم الخاص مع التعليم العام من خلال فتح بعض الأقسام الخاصة في المدارس العادية من أجل أن يدرك المعلمون في التعليم العام وغيرهم أّنه لا فرق بين التعليمين إلا في طبيعة الفئة المتعامل معها ،إما بالنسبة للمؤسسة التي يعمل بها هؤلاء فعليها إن تأخذ على عاتقها ضرورة توفير كل الوسائل التي يحتاجونها سواء ما تعلق بالبستنة أو ورشة الطين أو الأشغال اليدوية...الخ ، وكذا تزويدهم بالمستجدات في مهنتهم بما يتواكب والتطورات الحديثة في مجال التربية الخاصة ، وتقريبهم من أولياء الأمور من خلال عقد الاجتماعات وطرح المشاكل والانشغالات، والعمل مع بعض لإيجاد الحلول المناسبة وبهذا يشعر هؤلاء العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية مهما اختلف جنسهم وسنهم ومستواهم التعليمي وخبرتهم المهنية وحتى مسماهم الوظيفي من عدم وجود أي فروق بينهم تعزى لهذه المتغيرات طالما أن بيئة العمل والعمل مع الإعاقة هو واحد بالإضافة إلى عوامل الدعم والمساندة الاجتماعية في بيئة العمل التي يلقاها سواء من الإدارة أو من زملاء العمل أو حتى من خارج بيئة العمل من شانه أن يقوي الصلابة النفسية لديهم ويجعلهم أكثر تكاثفا طالما إنهم يعملون ضمن فرقة بيداغوجية متعددة التخصصات هدفها خدمة الطفل المعاق ذهنيا أولا وقبل كل شيء.

قـــائمة المراجـــع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية :

1_ابن منظور حجار الدين (لسان العرب)، المجلد 1، دار صابر، بيروت.

2_باتشرجي،أنول، ترجمة خالد بن ناصر أل حيان(2015): بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات معهد الإدارة العامة،دار اليازوري العلمية للنشرو التوزيع،ط2،الرياض.

3_زياد بن علي بن محمود الجرجاوي(2010):القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان،مطبعة أبناء الجراح،ط2،غزة،فلسطين.

4-سعد الحاج بن جخدل(2019):العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا،دار البداية ناشرون وموزعون،الطبعة الأولى،المملكة الأردنية الهاشمية.

5_عز عبد الفتاح(2008):مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام(spss)،دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع،جدة،السعودية.

6_فاروق الروسان(2023): مقدمة في الإعاقة العقلية،دار الفكر للنشر والتوزيع،الأردن.

7-فاروق السيد عثمان(2001):القلق وإدارة الضغوط النفسية،دار الفكر العربي،القاهرة.

8_محمد سرحان علي المحمودي(2019):مناهج البحث العلمي،دار الكتب،ط3،صنعاء ،الجمهورية اليمنية.

9_محمود رجاء أبو علام(2008):مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،دار النشر للجامعات،جامعة القاهرة.

10_مخيمر، عماد محمد(2002):استبيان الصلابة النفسية،دليل الاستبيان،مكتبة الأنجلو المصرية،كلية الآداب،جامعة الزقازيق،القاهرة

11_مخيمر،عماد محمد(2002): استبيان الصلابة النفسية،كلية الآداب،مكتبة الانجلو المصرية،جامعة الزقازيق،القاهرة،مصر.

12_مصطفى حسن احمد(1996): الإرشاد النفسي لأسر الأطفال الغير عاديين،منشأة المعارف.الإسكندرية.

الأطروحات و الرسائل العلمية

13_بوجمعة حافظ(2021): مؤشرات الصلابة النفسية لدى الراشدين المتعافين من فيروس كورونا(كوفيد19)،مذكرة ماستر،قسم علم النفس،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة المسيلة.

14_حورية تعكرميت(2013): تأثير الصلابة النفسية على الاحتراق النفسي عند مربي ذوي الاحتياجات الخاصة،مذكرة ماجستير،قسم علم النفس.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجزائر.

15_راضي زينب(2008): الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى رسالة ماجستير،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

16_راضي نوفل زينب(2008):الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية،كلية التربية،قسم علم النفس،غزة.

17_سمير لعربي(2023):الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكري،أطروحة دكتورا علم النفس الصحة،قسم علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة المسيلة.

18_عبد النور معمري(2023):فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا،أطروحة دكتوراه علوم التربية،قسم علم النفس،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة المسيلة.

19_قوطاس سعيدة وآخرون(2020): الاحتراق النفسي لدى مربي الإعاقة الذهنية،مذكرة ليسانس علم النفس التربوي،قسم علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة جيجل،الجزائر.

20_كواهي أميرة(2022):الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى مربي الأطفال المعاقين سمعيا،مذكرة ماستر علوم التربية،قسم علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة جيجل،الجزائر.

21_مصطفى بن عودة(2016): تأثير أبعاد الثقافة التنظيمية على محددات سلوك المواطنة التنظيمية في المؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال،قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس،المدية، الجزائر.

22_هلكا عمر علاء الدين(2016):الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين،أطروحة دكتوراه علم النفس،قسم علم النفس.كلية العلوم الإنسانية،جامعة بيروت.

المجلات:

23_أحمد فتحي علي(2011):الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات،دراسة مقارنة،مجلة كلية التربية،مجلد10،العدد 10،جامعة بور سعيد،مصر.

24_بشير معمرية(2010):علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية،دراسات نفسية،المجلد1،العدد2،الجزائر.

25_البهاص سيد احمد راضي(2002): الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة،مجلة كلية التربية،جامعة طنطا،مصر.

26_حفصة جرادي وآخرون(2016): المواضيع التي يدرسها علم النفس الايجابي،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.المجلد1.العدد 15.الجزائر.

27_سعيد عبد الله مساعد القرشي(2023):الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مكة المكرمة،مجلة البحوث التربوية والتوعية،كلية التربية ،المجلد18،العدد18،جامعة أم القرى.

28_عـــلاء دارب نصـــر(2013): الصـــلابة النفســـية،المجلة العربيـــة للعلـــوم النفسية،المجلد8،العدد37-38.

29_عمـور عمـر وجـلاب مصـباح،وآخرون(2022): الصـلابة النفسـية وعلاقتهـا بـالتوافق النفسـي لـدى المرأة العاملة،مجلـة المواقف للبحوث والدراسات فـي المجتمع والتاريخ،قسم علم النفس،مجلد18،العدد1،جامعة المسيلة،الجزائر.

30_مخيمر، عماد محمد(1996) إدراك القبول ،الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، المجلد6،العدد2.

31_مراجـع سـالم أمحمـد علـي المشـاي(2020):الصـلابة النفسـية لـدى الطفولـة المبكرة،قسـم علم النفس،كلية الآداب،المجلد7،العدد1،جامعة المنصورة.

32_مـريم عبـد الله محسـن ناصـر ألعتـري(2022):الأسـرة وتكـوين سـمة الصـلابة النفســية،المجلة العلميــة لكليــة التربيــة للطفولــة المبكرة،قســم علــم النفس،كليــة الآداب،المجلد8،العدد3،جامعة المنصورة.

33_مـريم عبـد الله محسـن ناصـر العنـزي(2022):الأسـرة وتكـوين الصـلابة النفسـية لـدى الأبناء،المجلـة العلميـة لكليـة التربيـة للطفولـة المبكرة،كليـة الآداب،المجلـد8،العـدد3،جامعـة المنصورة.

34_مسـعودة بـن السـائح(2019):الصـلابة النفسـية لـدى العـاملات بمدرسـة المعـاقين سمعيا،مجلة التمكين الاجتماعي،المجلد1،العدد4،الأغواط،الجزائر.

35_معمرية، بشير(2012):معنى الحياة مفهوم أساسي في علم النفس الايجابي،تقنين استبيان لقياسه في البيئة الجزائرية،المجلة العربية للعلوم النفسية،قسم علم النفس،جامعة باتنة،العدد 34_35.

36_ميطـر عائشـة وعبـد الـلاوي عمـر(2023):الصـلابة النفسـية وعلاقتهـا باسـتراتيجيات مواجهـة الضـغوط النفسـية لـدى أسـتاذات قطـاع التربية،مجلـة المحتـرف الرياضـة والعلـوم الاجتماعية والإنسانية،المجلد10،العدد3،الجزائر.

37_هبة إسماعيل،نشمة عمهوج حمدان الراشيدي(2020):علاقة الصلابة النفسية بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة،المجلة المصرية للدراسات النفسية،المجلد30،العدد107،الكويت.

38_هناء عبد النبي العبادي والسيد ناصر ثامر لفتة(2014):الصلابة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،مجلة دراسات و بحوث التربية الرياضية،قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،كلية التربية للعلوم الإنسانية،جامعة البصرة.

39_وهيبة برحايل ،ومنى عتيق(2022): التكفل النفسي والتربوي بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،المجلد19،العدد01،عنابة.

40_يوسفي حدة(2013):الصلابة النفسية ودورها الوقائي من الضغوط النفسية،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،العدد28،جامعة باتنة،الجزائر.

المناشير و المراسيم:

41_الجريدة الرسمية(2009):القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني،مرسوم تنفيذي رقم 09-353،مؤرخ في 20 ذي القعدة1430الموافق لـ8نوفمبر 2009،العدد64،المادة51،الجزائر.

المراجع الأجنبية

42_kobasa, s. c.(1979), personality and resistance to illness, american journal of community psychology,vol7,n4,university chicago.

43_lease, s.(1999),occupational role stressors,coping, of strain in academic faculty. College of Education, The University of Memphis, Memphis, TN 38152. emphasis on new and female faculty, department of counseling, educational psychology and research.

research in higher education. vole 40. no. 3.

44_steven. c. funk (1992),hardiness a review of theory and research, health psychology, vol11.n5, lawrence erlbaum associates,inc, northern arizona university.

45_steven j. stein, paul t. barton.(2020). hardiness: making stress work for you to achieve,**stress reduction strategies. Faculty of Health Sciences. Vol. 49.Nos. 1-2. University School of Medicine Ube. Japan**

Support. And hardiness as predictors

46_suzanne c. salvatore r. maddi et al.(1985). effectiveness of hardiness. exercise and social support as resources against illness. journal of psychosomatic research.vol29.n5. printed in great britain.

47_vickie a. lambert.et all.(2003). psychological hardiness. workplace stress and related, Your Life Goals. ISBN: 978-1-119-58445-2

الملاحق

ملحق رقم (01) : وثيقة تسهيل مهمة إجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم: /2022

المسيلة في: 27/11/2022

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إلى السيد:مدير المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا – المسيلة -

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: علم النفس التخصص: ..علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب المذكور أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: .الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.

المشرف ..الروفيسور دهيمي شهرزاد.

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	بونصلة محمد	21.12.1984	19044091672

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم للبحث العلمي

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس: (213) 035553054
البريد الالكتروني: univ28psy@yahoo.com
Téléphone / Fax
E-mail

ملحق رقم(02) : مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر(2002)

السادة المحترمين: تحية طيبة وبعد؛

في إطار إعداد مذكرة تخرج حول الصلابة النفسية، لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية بولاية المسيلة ،وبوسعادة، تم إنجاز هذا الاستبيان، لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة كاملة وذلك بوضع إشارة (X) في المربع المناسب لإجاباتكم، علما أن البيانات التي سيتم الإدلاء بها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

<u>الجزء الأول: البيانات الشخصية</u>

ضع إشارة (X) في المربع المناسب لإجاباتك

رقم	المتغير	الفئة	الاختيار
01	الجنس	ذكر	
		أنثى	
02	السن	30 سنة فأقل	
		من 31 سنة إلى 40 سنة	
		من 41 سنة إلى 50 سنة	
		51 سنة فأكثر	
03	المستوى التعليمي	ثانوي	
		ليسانس	
		ماستر فأكثر	
04	مدة العمل	أقل من 5 سنوات	
		من 5 إلى 10 سنوات	
		من 11 إلى 20 سنة	
		21 سنة فأكثر	

05	**المسمى الوظيفي**	مربي متخصص	
		معلم متخصص	
		أستاذ متخصص	
		أخصائي	

الجزء الثاني: البيانات الخاصة بمتغير الصلابة النفسية ضع إشارة (X) في المربع المناسب لإجاباتك

رقم	العبارة	لا تنطبق أبدا	تنطبق أحيانا	تنطبق دائما
01	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت الصعوبات التي تواجهني.			
02	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي			
03	اعتقد أن متعة الحياة تكمن في قوة الفرد على مواجهة تحدياته			
04	تكمن قيمة الحياة في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه			
05	غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذ خططي المستقبلية عندما أضعها			
06	أبادر لحل المشكلات ولا انتظر حدوثها			
07	استثمر اغلب أوقاتي في أعمال مفيدة وذات معنى			
08	يعتمد نجاحي في أمور حياتي على جهدي وليس على الحظ			
09	لدي حب الاستطلاع والرغبة في معرفة الجديد			
10	اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله			
11	اعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا			
12	اعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على التحديات والعمل على مواجهتها			
13	التزم بقيم ومبادئ معينة وأحافظ عليها			
14	اعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته			

15	لدي قدرة على التحدي والمثابرة حتى انتهي من حل المشكلة التي تواجهني				
16	أتمسك بأهدافي الخاصة وأدافع عنها				
17	اعتقد إن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة لتخطيطي				
18	أتحدى المشكلات التي تواجهني بكل قواي وقدرتي				
19	أبادر من اجل المشاركة في الأنشطة التي تخدم المجتمع الذي أعيش فيه				
20	النجاح ليس وليدا للحظ وانأ أأمن بذلك				
21	استعد لكل ما يحدث لي من أحداث بكل جدارة				
22	اسعي لتقديم الدعم للآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة				
23	اعتقد أن العمل وبذل الجهد لهما دور هاما في حياتي				
24	أجد متعة في السعي لحل مشكلة أخرى عندما انجح في حل مشكلة ما				
25	اعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد				
26	استطيع التحكم في تسيير أمور حياتي				
27	اعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها				
28	اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق اهتمامي بنفسي				
29	اعتقد أن العمل الغير الناجح راجع إلى سوء التخطيط				
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي				
31	أبادر لعمل أي شيء يعود بالنفع على أسرتي ومجتمعي				
32	اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تواجهني				
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها				
34	اهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث				
35	اعتقد أن حياة الآخرين تتأثر بطرق تفكيرهم لأنشطتهم نحو أعمالهم				

36	الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
37	الحياة التي يجب أن نحياها هي التي نتعرض فيها للضغوط ونسعى لمواجهتها			
38	اشعر بالاعتزاز والمتعة بالنجاح الذي أحققه بجهدي وليس الذي أحققه بالصدفة			
39	اعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة			
40	اشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر لمساعدتهم			
41	اعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يحصل لي من أحداث			
42	لا تخيفني التغيرات المتوقعة التي تحدث في الحياة لأنها أمور طبيعية			
43	اهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كل ما أمكن ذلك			
44	اخطط لأمور حياتي ولا اتركها للصدفة والحظ والظروف الخارجية			
45	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح			
46	اثبت على قيمي ومبادئي حتى إذا تغيرت الظروف			
47	اشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث			
48	اشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			

شكرا على حسن تعاونكم

ملحق رقم03: مخرجات spss

معامل ارتباط درجات الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

Correlations					
		الالتزام	التحكم	التحدي	الصلابة النفسية
الالتزام	Pearson Correlation	1	,619**	,638**	,847**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000
	N	105	105	105	105
التحكم	Pearson Correlation	,619**	1	,721**	,882**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000
	N	105	105	105	105
التحدي	Pearson Correlation	,638**	,721**	1	,908**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000
	N	105	105	105	105
الصلابة النفسية	Pearson Correlation	,847**	,882**	,908**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	
	N	105	105	105	105
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

معامل الثبات لمحور الدراسة والأبعاد باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,915	48

معامل الثبات لمحور الدراسة والأبعاد باستخدام طريقة التجزئة النصفية جيتمان

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,780
		N of Items	24[a]
	Part 2	Value	,909
		N of Items	24[b]
	Total N of Items		48
Correlation Between Forms			,724
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,840
	Unequal Length		,840
Guttman Split-Half Coefficient			,829

المتوسط الحسابي لمحور الصلابة النفسية

Descriptive Statistics			
	N	Mean	Std. Deviation
الالتزام	105	2,4375	,31892

التحكم	105	2,3643	,31910
التحدي	105	2,3911	,38097
النفسية الصلابة	105	2,3976	,29907
Valid N (listwise)	105		

الفروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الصلابة النفسية	ذكر	45	2,3847	,34341	,05119
	أنثى	60	2,4073	,26362	,03403

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الصلابة	Equal varian	2,258	,136	-,381	103	,704	-,0225	,05922	-,14002	,09488

النفسية	ces assu med					7			
	Equal varian ces not assu med			−,367	79,85 5	,714	−,0225 7	,061 47	−,14491	,09977

تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير (المستوى التعليمي)

ANOVA					
النفسية الصلابة					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,219	2	,110	1,232	,296
Within Groups	9,083	102	,089		
Total	9,302	104			

تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير (الخبرة المهنية)

الخبرة المهنية **ANOVA**					
النفسية الصلابة					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between	,242	3	,081	,900	,444

Groups					
Within Groups	9,060	101	,090		
Total	9,302	104			

تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المستجوبين نحو الصلابة النفسية وفقا لمتغير (المسمى الوظيفي)

ANOVA					
النفسية الصلابة					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,112	3	,037	,410	,746
Within Groups	9,190	101	,091		
Total	9,302	104			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
University Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) اسفله :

السيد(ة): بونصلة محمد

الصفة(طالب, أستاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200847489

الصادرة بتاريخ : 14.12.2016 عن دائرة : بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 19044091672

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها:

الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة 1 و2 ومركز بوسعادة

أصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Univ. M'sila Mohamed Boudiaf

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:
الصلابة النفسية لدى العاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية -دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية المسيلة 1 و2 ومركز بوسعادة...

إعداد الطالب:
1- بونصلة محمد
رقم التسجيل: 19044091672.
القسم: علم النفس.
التخصص: علم النفس العيادي
إشراف: شهرزاد دهيمي
الرتبة: بروفيسور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم